يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ٨ أيار ١٩٨٤ الموافق ٧ شعبان ١٤٠٤ هـ. *
* العدد ٤٠/٣٠٠ * ٦ صفحات * الثمن: ٤٥ شيكل *
Vol. 300/40 - 8.5.1984 - Price: 45 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 45 שקל

بمناسبة ذكرى قيام الدولة

شمير يطمئن الجمهور بخصوص التنظيم السري الارهابي وهرتسوغ يحمل على المعتقلين ويتهمهم بخيانة الدولة

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية - صرح رئيس الحكومة يتسحاق شمير، في مقابلة اجراها معه راديو اسرائيل امس بمناسبة ذكرى قيام الدولة، ان موضوع التنظيم الارهابي السري الذي القت اجهزة «الامن» القبض على اعضائه كمشبوهين في تنفيذ وتخطيط اعتداءات على المواطنين العرب في المناطق المحتلة وعلى مصالحهم وممتلكاتهم لا يتعدى كونه «مجموعة من المشبوهين بتنظيم سري»!

ويبدو ان رئيس الحكومة يحاول التقليل من اهمية الموضوع وتصغير حجم التنظيم المذكور محاولا طمأنة الجمهور الاسرائيلي والاوساط القلقة. الا ان رئيس الدولة حاييم هرتسوغ حمل امس الاول، وخلال الاحتفالات بيوم الذكرى لقيام الدولة بشدة على اعضاء المجموعة المعتقلين وعلى اعمالهم بل ووصفهم بالخيانة.

وقد اثارت تصريحات شمير وهرتسوغ ردود فعل متناقضة، فقد انتقدت اوساط المستوطنين في المناطق المحتلة تصريحات رئيس الدولة واعتبرتها الصاقا للتهم بمعتقلين لم تقدم ضدهم حتى الان لوائح اتهام. كما طالبت النائبة غئولا كوهين من حركة هتحيا اليمينية المتطرفة بوقف نشاط «الجهات المحرضة ضد المستوطنين في يهودا والسامرة». واتهمت حركة «السلام الان» بانها تحاول جعل موضوع التنظيم السري اليهودي رافعة لاقتلاع المستوطنات.

وكانت حركة «السلام الان» قد انتقدت تصريحات رئيس الحكومة لان هذه الاقوال - كما قالت - تصور للرأي العام انه لا خطر من التنظيم السري لاهداف ارهابية وتخريبية. واعربت الحركة عن املها في ان تصل الحكومة الى نتيجة انه ينبغي وقف تمويل المستوطنات وانه يجب نزع السلاح من المستوطنين ليقوم الجيش الاسرائيلي واجهزة «الامن» وحدها بمهمة المحافظة على «الامن».

وعلى الرغم من تصريحات شمير «المطمئنة» اعربت اوساط في الشرطة انه تتعزز لديها امكانية ان يكون الموضوع يتعلق بتنظيم سري ارهابي واسع منظم بصورة محكمة تدل على خبرة قادته ومنظميه وعلى ماضيهم العسكري الغني وعلى انهم عملوا من منطلقات ايدلوجية متطرفة. (على همشمار ٥/٦).

كما ذكرت صحيفة «همشمار» (امس الاول)

البقية ص ٢ ع ٣

● بمناسبة ذكرى قيام الدولة اقام رئيس الدولة حاييم هرتسوغ في منزله في القدس احتفالاً خاصاً احتفاء بعشرات الجنود الذين تفوقوا خلال خدمتهم العسكرية في سنة ١٩٨٤. في الصورة رئيس الدولة يتفقد الجنود ●

مصدر عسكري أمريكي لصحيفة «اوبزيرڤر» البريطانية



طائرة «اواكس» أمريكية وجهت الطيران الاسرائيلي لاسقاط (١٠٨) طائرات سورية في لبنان

● لندن - كشف مصدر عسكري امريكي مطلع، لم يكشف النقاب عن هويته الشخصية، في حديث الى صحيفة «أوبزيرڤر» البريطانية (السبت، ٥/٥)، عن ان سلاح الجو الامريكي قام، في بداية العدوان الاسرائيلي على لبنان (حزيران ١٩٨٢)، بتقديم مساعدة كبيرة الى سلاح الجو الاسرائيلي في أثناء اشتباكه بالطائرات المقاتلة

البقية ص ٢ ع ٣



● جنود نيكاراغوا الثورة يصدون الهجمات الارهابية التي تشنها عصابات الثورة المضادة، بمساعدة امريكية واسرائيلية ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

شمير: لن نلغي الممثلية الاسرائيلية في لبنان

● تل أبيب - صرح رئيس الحكومة، اسحق شمير، أمس (الاثنين)، أن حكومته عازمة على الابقاء على الممثلية الاسرائيلية في لبنان بحجة ان لاسرائيل علاقات مع مختلف الاطراف اللبنانية وانها أقيمت بموافقة الحكومة اللبنانية.

ويأتي تصريح شمير هذا على الرغم من اعلان السلطات اللبنانية، عقب اعتقال الاسرائيليين الثلاثة وأسرهم في سوريا في الاسبوع الماضي، بأن الممثلية الاسرائيلية في لبنان ليست شرعية منذ أن تمّ اسقاط اتفاقية الاذعان بين اسرائيل ولبنان التي وقعت في ١٧ ايار ١٩٨٣.

ويدل هذا التصريح على مدى استهتار حكام اسرائيل بارادة الشعوب ومؤسساتها وحكوماتها.

أبو اياد: تأجيل الاجتماع الفلسطيني الموسع ليتسنى لليمن الدمقراطي والجزائر تصفية الخلافات الفلسطينية - السورية

* عرفات يصل الى كوريا الدمقراطية قادماً من بكين *

● الجزائر - أعلن القائد الفلسطيني صلاح خلف (أبو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، أنه تقرر ارجاء عقد الاجتماع الموسع بين التنظيمات الفلسطينية، الذي كان عقده مزمعاً في ٩ ايار الجاري (غدا، الاربعاء) في الجزائر، وذلك ليتسنى لليمن الدمقراطي والجزائر العمل على تصفية الخلافات السورية - الفلسطينية.

ويذكر ان مصادر فلسطينية موثوق بها كانت أعلنت، قبل يومين، أن اليمن الدمقراطي والجزائر سيقومان بمبادرة مشتركة تهدف الى ازالة الخلافات الناشئة بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا وتعزيز الوحدة بينهما.

● رحلة عرفات ●

ومن جهة ثانية، وصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس (الاثنين)، الى بيونغ يانغ، عاصمة كوريا الدمقرطية (الشمالية) لاجراء محادثات مع المسؤولين الكوريين.

ووصل عرفات الى بيونغ يانغ قادما من بكين بعد اختتام زيارة الى الصين الشعبية استغرقت ثلاثة أيام.

وقبل مغادرته بكين، عقد عرفات مؤتمرا صحفيا عبر فيه عن شكر الشعب الفلسطيني للحكومة الصينية على دعمها السياسي للقضية الفلسطينية.

وصرح رئيس الحكومة الصينية، زياو يانغ، بأن الزعيم الفلسطيني أطلع المسؤولين الصينيين على تأييد منظمة التحرير الفلسطينية والاردن لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط تشارك فيه الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن الدولي وجميع الدول المعنية بالنزاع الشرق أوسطي ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وأضاف رئيس الحكومة الصينية أن بلاده تؤيد عقد مثل هذا المؤتمر، ولكنه لم يفصح اذا كانت حكومته ستقوم بنشاط في المجال الدولي في هذا الاتجاه.

في المؤتمر العالمي للصحافة الشيوعية والدمقراطية في موسكو:

وفود أكثر من مئة دولة يتمنون النجاح للجبهة الدمقراطية في انتخابات الكنيست المقبلة

* من بين المتحدثين بونوماريوف وافاناسييف * سالم جبران يتحدث عن الاوضاع في اسرائيل والمنطقة *

● موسكو - هاتفيا، من مراسلنا لينون زهالقي - عقد يومي ٤ و٥ ايار الجاري في موسكو مؤتمر عالمي للصحافة الشيوعية والدمقراطية الثورية من اكثر من مئة بلد، وذلك بدعوة من هيئة تحرير صحيفة برافدا على شرف الخامس من ايار، عيد الصحافة السوفييتية.

واستمع المؤتمر، باهتمام كبير، الى محاضرة شاملة من الرفيق بوريس بونوماريوف، العضو المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، والى محاضرة اخرى من رئيس تحرير جريدة برافدا، افاناسييف.

واكد بونوماريوف، في محاضرته الشاملة، على ان الوضع الدولي خطير الى حد كبير بسبب الاستفزازات الاستعمارية، وخصوصا الامريكية، ونصب الصواريخ النووية في عدد من دول اوروبا الغربية واستمرار الاستعمار الامريكي في دفع العالم الى حافة الحرب النووية.

واشار بونوماريوف الى ان استفزازات الصين ضد كمبوديا وفيتنام قد تصاعدت في الفترة الاخيرة، وخصوصا خلال زيارة الرئيس ريغن للصين. وقال انها زيارة سلبية تستهدف التخريب

البقية ص ٢ ع ١

المدفعية السورية اطلقت نيرانها باتجاه زوارق حربية اسرائيلية في شواطىء لبنان

● بيروت - و.ص.ف - فتحت المدفعية السورية نيران مدافعها، مساء أمس (الاثنين) على ستة زوارق اسرائيلية كانت تقوم باعمال الدورية أمام السواحل اللبنانية بين جسر «مدفونه» (٤٠ كيلو مترا شمال بيروت) وبلدة كفار عبيدا الى الشمال.

وأوضح المراسلون الذين بعثوا بالنبأ من طرابلس (شمال لبنان) ان البحرية الاسرائيلية لم ترد والجهت الزوارق بعيدا عن الشواطىء. واستند المراسلون الى أقوال بعض المسافرين القادمين من بيروت.

وأكد سكان المنطقة لدى سؤالهم تليفونيا من قبل وكالة الصحافة الفرنسية ان مواقع الجيش السوري في منطقة جسر «مدفونه» فتحت نيرانها لمدة نصف ساعة تقريبا باتجاه البحر في الساعة الخامسة والنصف مساء أمس. وأوضحوا أنها المرة الاولى التي تفتح فيها المدفعية السورية نيرانها باتجاه البحر في هذه المنطقة.

تذليل العقبات امام حكومة كرامي

تعيين بري وزيرا لشؤون جنوب لبنان ولشؤون الاعمار

● بيروت - الوكالات والاذاعات - أعلن رشيد كرامي، رئيس الحكومة اللبنانية، أمس (الاثنين)، أنه تمّ تعيين نبيه بري، زعيم حركة «أمل»، وزير دولة يعنى بشؤون جنوب لبنان والاعمار، اضافة الى تعيينه، سابقا، وزيراً للموارد الكهربائية والمائية وللعدل.

وعلى الفور أعلن متحدث باسم بري أنه يرحب بهذه الخطوة وأنه على استعداد تام للمشاركة في هذه الحكومة.

ويذكر أن بري رفض المشاركة في حكومة كرامي منذ أعلن عن تشكيلها، واضعا عددا من الشروط لمشاركته، أهمها استحداث وزارة تختص بشؤون الجنوب وتنصيبه مسؤولا عنها.

كذلك أعلن وليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، عن قبوله بملف وزارة الاشغال العامة والسياحة في حكومة كرامي.

وبهذا تكون معظم العقبات التي كانت تجابه حكومة لبنان الجديدة قد أزيلت.

وصرح كرامي، أمس، أن عقدة تمثيل سليمان فرنجية، الرئيس اللبناني الأسبق، في حكومته قريبة من الحل. وجاء هذا التصريح بعد قيام كرامي، أمس الأول (الأحد)، بزيارة الى فرنجية في شمال لبنان.

ويذكر، في هذا الصدد، أن فرنجية رفض أن يكون تمثيله في حكومة كرامي بواسطة صهره الدكتور عبد الله الراسي الذي أوكلت اليه وزارة الداخلية. وعليه تقرر أن يقوم جوزيف سكاف، وزير الاعلام، باشغال منصب وزير الداخلية، بشكل مؤقت.

هذا ولم تحدد، بعد، صلاحيات وزير الدولة لشؤون الجنوب اللبناني والاعمار. ومن المنتظر أن يتم ذلك في جلسة الحكومة اللبنانية التي ستعقد غداً، الاربعاء.

حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية:

الظروف ناضجة لعقد مؤتمر مصالحة وطنية في تشاد

* نظام حبري يلجأ الى المماطلة والتسويف * اذا فشلت مساعي الثوار السلمية فلن يبقى امامهم سوى مواصلة القتال *

● باريس - نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن آدم يعقوب، مستشار جوكوني عويدي، زعيم الثوار التشاديين (حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية)، تأكيده، امس الاول (٥/٦)، ان حكومته ابلغت سلطات الكونغو برازافيل بانها مستعدة للمشاركة، في اقرب وقت ممكن، في مؤتمر مصالحة بشأن تشاد، سواء في مدينة برازافيل او في اية مدينة اخرى.

واضاف يعقوب ان الاقتراح الذي سلمه الى سلطات الكونغو حول سبل تسوية الازمة التشادية تسوية سلمية يتضمن النقاط التالية:

● ان حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية مستعدة لمقابلة ممثلي قوات حسين حبري (المدعوم من فرنسا والولايات المتحدة - المحرر) في اي مكان اذا كان من شأن ذلك ان يؤدي الى حل سلمي للنزاع التشادي.

● ان اي مؤتمر للمصالحة والسلام في تشاد يجب ان يكون تحت رعاية منظمة الوحدة الافريقية التي يجب ان توافق عليه وتشترك فيه.

● اذا توفرت كل الشروط لعقد مثل هذا المؤتمر فان حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية ورئيسها، جوكوني عويدي، مستعدون للاشتراك فيه، في اي وقت وفي اي مكان.

وكشف يعقوب النقاب عن ان حكومة الكونغو عبرت عن التزامها بتقديم مساعداتها لعقد هذا المؤتمر بدون اية شروط من جانبها.

وتحدث يعقوب ايضا، عن لجوء نظام حسين حبري الى المماطلة والتسويف بشأن مؤتمر المصالحة. واوضح ان حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية ابدت حسن نيتها، من قبل، بتوجهها للمشاركة في المؤتمر الخاص بتشاد الذي عقد في كانون الثاني الماضي في اديس ابابا. وهو المؤتمر الذي رفض حسين حبري ان يشترك فيه.

وفند يعقوب ما روج من شائعات في وسائل الاعلام الغربية عن انضمام مقاتلين من الثوار الى قوات حسين حبري. وقال ان الذين قاموا بهذه الخطوة لا يتعدى عددهم اصابع اليد. وقد فروا من صفوف الثوار هربا من العقاب بعد أن قاموا باعمال جنائية.

واختتم حديثه بالقول ان الظروف، الان، ناضجة لعملية مصالحة وطنية في تشاد. واذا فشلت مساعي حكومته فلن يبقى امامها سوى مواصلة القتال من اجل تشاد والتشاديين جميعا.

تعزية

تعازينا الحارة الى الاخ عزمي بشارة وعموم افراد العائلة بوفاة الوالدة «ام عزمي». لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

سمير الحافظ والعائلة

جورج حاوي في اجتماع حاشد في بيروت:

الغاء الاتفاقية الاسرائيلية اللبنانية ضربة ساحقة لمخططات الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط

● بيروت - «تاس» دعا جورج حاوي، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني، الى تشديد النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل استعادة السيادة والسلام الاقليمي للبلاد والى اجراء الاصلاحات السياسية والاجتماعية الواسعة لصالح الشعب اللبناني.

وقال جورج حاوي في اجتماع حاشد اقيم مؤخراً في بيروت ان الغاء الاتفاقية اللبنانية - الاسرائيلية المجحفة جاء ضربة ساحقة لمخططات الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط.

الادارة الامريكية تفتح جبهة جديدة ضد شعب نيكاراغوا

* اسرائيل تدرب الثورة المضادة وتمدها بالاسلحة والمعدات العسكرية الثقيلة * مواصلة تلغيم موانىء نيكاراغوا * مؤتمر للتضامن مع شعب نيكاراغوا في لشبونة *

● ماناغوا، واشنطن - الوكالات والإذاعات - تواصل ادارة ريغن، بأذرعتها المخابراتية ومرتزقتها، العدوان على شعب نيكاراغوا. وكان آخر تجليات هذا العدوان هو افتعال نزاع مسلح على حدود نيكاراغوا - كوستاريكا.

وفي هذا الاطار أعلن بريان كارلسون، أحد المتحدثين باسم وزارة الخارجية الأمريكية، أن حكومة كوستاريكا قدمت طلباً رسمياً الى الولايات المتحدة لتزويدها بمساعدات عسكرية عقب الاشتباكات المسلحة مع القوات النيكاراغوية. ولكن كارلسون لم يفصح عن حجم المساعدات التي طلبتها كوستاريكا وقال إن طلب المساعدة هو محل دراسة وبحث جدّيين في المحافل الامريكية الحاكمة.

وتحاول وسائل الاعلام الأمريكية الرسمية الباس المعتدي جلد الضحية. فتدعي أن قوات نيكاراغوا الثورة هي التي تهاجم اراضي كوستاريكا التي «لا جيش لها» - حسب هذه المصادر(!!).

ويذكر، بهذا الصدد، أن حكومة نيكاراغوا كانت بعثت بمذكرة الى حكومة كوستاريكا، قبل عدة اسابيع، تحتج فيها على سماحها لقوات الثورة المضادة بالانطلاق الى عملياتهم الارهابية ضد الشعب النيكاراغوي من اراضي كوستاريكا.

ويتضح، على هذه الخلفية، أن الحديث عن طلب كوستاريكا مساعدات عسكرية من الولايات المتحدة يجسد، عملياً، لجوء ادارة ريغن الى فتح جبهة جديدة ضد نيكاراغوا بعدما فشلت جميع وسائلها الارهابية السابقة.

● اسرائيل، أيضاً ●

كما تستهدف ادارة ريغن، من وراء ادخال كوستاريكا الى المخطط العدواني ضد نيكاراغوا، التستر على تدخلها المباشر في هذا البلد وهو ما استهدفته، ايضاً، من زج اسرائيل الى العمل على تسليح وتدريب عصابات الثورة المضادة المعادين للحكومة الساندينية النيكاراغوية.

ويندرج في هذا السياق ما كشفت عنه مجلة «تايم» الامريكية، في الاسبوع الماضي، وهو قيام حكومة اسرائيل بتوريد السلاح والمعدات العسكرية الى عصابات الثورة المضادة في نيكاراغوا.

ونقلت المجلة عن احد زعماء هذه العصابات (ويدعى ادغار تشامرلو) اعترافه بأن عصاباته تلقت معدات عسكرية ضخمة واسلحة كثيرة من اسرائيل عن طريق هندوراس (التي تعمل شرطياً امريكيا في المنطقة). وقال ان خبراء عسكريين اسرائيليين يقومون بتدريب أفراد عصاباته بالتعاون والتنسيق مع وكالة المخابرات المركزية الامريكية (الـ «سي. أي. ايه»).

وأضاف تشامرلو بأن اسرائيل زودت هذه العصابات، خلال تشرين الاول الماضي فقط، بألفي مدفع رشاش من طراز «كلاشنكوف» استولت عليها من مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية خلال العدوان على لبنان.

● تلغيم الموانىء مستمر ●

ومن جهة أخرى، أذاعت وكالة «تاس» السوفييتية أن نيكاراغوا طالبت، في مذكرة احتجاج وجهتها وزارة خارجيتها الى الولايات المتحدة في نهاية الاسبوع الماضي، بوقف تلغيم موانئها على الفور.

البقية ص ٢ ع ٥

حملة جمع الاشتراكات

التلخيص الاسبوعي - الخميس

نلفت انظار المناطق والفروع الى اننا سننشر، في عدد يوم الخميس القادم (بعد غد)، التلخيص الاسبوعي قبل الاخير لحملة تجديد الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية. لقد جمع، حتى يوم الخميس الماضي، ما يزيد على ٤٠٠٠ اشتراك. وننتظر ان نتجاوز، يوم الخميس، بعد غد، الالف الخامسة على ان نتجاوز - في نهاية الحملة، الخميس ١٦ ايار، - هدفنا الذي لا غنى عنه، وهو ٦٠٠٠ اشتراك.

نعود ونؤكد على الاهمية الحاسمة لهذا الامر فيما يختص بمستقبل «الاتحاد» وبالاستعداد لمعركة الانتخابات. كما نعود ونؤكد ان الادارة مضطرة الى التوقف عن ايصال «الاتحاد» اليومية الى المشتركين الذين انتهت مدة اشتراكاتهم ولم يجددوها. واخيرا نحن على ثقة تامة بأننا سنحقق اهدافنا هذه المرة.

(الادارة)

كلمة الاتحاد

يد السلام الفلسطينية لا يمكن، بعد الان، ردها!

أبلغتنا، الصحف، «البوست» وغيرها يوم الاحد، ٦ ايار، اي عشية الاحتفالات بقيام دولة اسرائيل، بأن «المسؤولين في القدس رفضوا العرض الذي تقدم به قائد منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، والذي دعا فيه الى الاعتراف المتبادل (بين اسرائيل وفلسطين) والى مفاوضات سلام تحت رعاية الامم المتحدة».

وكان ياسر عرفات قد ادلى بهذا التصريح لمراسل الصحيفة الفرنسية «لانوفيل ابزرفاتور». ونشرته في الاسبوع الماضي. وكان ادلى، قبل ذلك، بتصريح مشابه لصحيفة «اوبزيرفور» البريطانية. ونشرت «الاتحاد» هذه التصريحات في امكنة بارزة.

وجاء في تصريح عرفات، كما نشرت الصحيفة الفرنسية، قوله: «ان ما اريده هو السلام. لا غالب ولا مغلوب. بل سلام». فسأله مراسل الصحيفة الفرنسية: «وكيف تقترح تحقيق ذلك»؟ فأجاب: «مفاوضات مباشرة. ما بين الاسرائيليين وبيننا. وتحت رعاية الامم المتحدة واقترح الاعتراف المتبادل بين دولتين».

كلام واضح جدا ومسؤول جدا ولا يناله التزوير من اي جانب.

وكان من «الطبيعي» ان تحاول صحافة «البلاط» الاسرائيلي تجاهل هذه التصريحات منتظرة ـ كعادتها في هذه القضايا «الصميمية» ـ كلمة «البلاط» نفسه.

اما «البلاط»، نفسه، فقد اثبت ـ باجتراره موقف الرفض السخيف والمعاد ـ انه يعيش في اوهامه القديمة وكأن شيئا جديدا لم يحدث:

«موقفنا ـ قال مسؤول حكومي ـ هو انه لا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية لأنها منظمة ارهابية». واما مسؤول اخر فنعت تصريح عرفات بانه «تمرين اعلامي».

وهكذا يبدو على المسؤولين الاسرائيليين انهم لا يستطيعون الاعتراف بأن دنياهم، نفسها، قد تغيرت وانه لم يعد في مقدورهم الاستعاضة عن المنطق السليم بقوتهم العسكرية والعدوانية التي «لا تقهر».

فقد مضى الى غير رجعة ذلك الوقت، في العام ١٩٨١ مثلا، الذي كان فيه رئيس الوزراء الليكودي، مناحيم بيغن، يستطيع ان ينقض اتفاق الهدنة مع ياسر عرفات ويضرب بالصواريخ مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان ثم يجتاح لبنان كله ثم يسمح لنفسه بتبرير هذا العدوان الشرس والمباشر وغير المبرر بأن صواريخ كاتيوشا سقطت على «اصبع الجليل». متى ؟ وكيف كان التسلسل الزمني ؟ هذا غير مهم ما دامت جحافل السيد بيغن، ومن ورائها الامريكان، قادرة على الضرب والاجتياح والقنص والصيد.

اما الان فقد مضت هذه «القدرة». ولم تعد مهربا من لزومية مجابهة الحجة بالحجة.

وتقترح على جميع طلاب السلام العادل اليهود والعرب ان يستغلوا معركة الانتخابات الحالية لكي يلاحقوا جميع الاحزاب والقوائم الانتخابية بهذا العرض الواضح والمسؤول الذي قدمه، باسم الشعب العربي الفلسطيني، باسم صاحب القضية الاول، ياسر عرفات. فان كل من يرفض هذا العرض هو معاد للمصلحة العليا والمقدسة لليهود والعرب على السواء ـ لمصلحة السلام الشامل والثابت.

وتحاول هذه الاحزاب والقوائم التهرب من هذه القضية الكبرى والاساس بإلهاء اعوانها بمختلف الصراعات الجانبية والتافهة وعلى رأسها الصراع على الكراسي.

اننا نقترح على جميع الناخبين والناخبات ان يضمنوا حقهم في الوجود، حقهم في الحياة، قبل ان يختلفوا على «حق» فلان او علان بهذا «الكرسي» او ذاك «المركز المضمون».

اننا واثقون بأنه ظهرت وتظهر فرص تاريخية حقيقية ـ وحرام ان نضيعها ـ نستطيع فيها أن نطوق المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ببديل السلام العادل الوحيد حتى لا يبقى امامها اي مهرب.

فعلى قاعدة هذا الموقف الوطني الفلسطيني، الاجماعي المسؤول، يزداد الاقتناع العالمي بامكانية عقد مؤتمر دولي للسلام العادل في منطقتنا تحت رعاية الامم المتحدة. ان رفض حكام الولايات المتحدة واسرائيل لهذا المؤتمر هو رفض إفلاسي هزيل من الممكن تجاوزه. وفي مقدورنا، مع كل قوى الحرية والسلام والاشتراكية في العالم، تحقيق هذا الامر

(«الاتحاد»)

في نداء الى دول معاهدة شمال الاطلسي

دول معاهدة وارسو تدعو الى الالتزام بعدم البدء في استعمـــال الاسلحــة النووية والتقليدية

● بودابست ـ «تاس» ـ سلم في العاصمة الهنغارية، بودابست، في السابع من ايار الجاري الى سفراء دول حلف شمال الاطلسي نداء دول معاهدة وارسو بشأن عقد معاهدة عدم استخدام القوة العسكرية وصيانة علاقات السلام.

وتقدمت البلدان الاشتراكية بمثل هذه المبادرة، للمرة الأولى في كانون الثاني من العام الماضي.

وساعدت المشاورات التي جرت، خلال الفترة المنصرمة على أساس ثنائي بين دول معاهدة وارسو ،والعديد من دول حلف شمال الأطلسي وكذلك مع بعض البلدان الأخرى ـ ساعدت في تفهم هذا الاقتراح بشكل أفضل. وتم الاعراب، في الوقت نفسه، خلال المشاورات، عن مختلف الآراء والأفكار مما يدل على ضرورة تعميق الحوار حول هذا الاقتراح الهام.

وكل هذا دفع البلدان الاشتراكية الى التنسيق فيما بينها والتقدم بنداء جديد الى دول حلف شمال الأطلسي.

ويتضمن النداء دعوة الى توحيد الجهود لصالح تخفيف حدة التوتر وتوطيد الثقة والسلام لصالح كل الشعوب.

ويتضح، اليوم، مغزى اقتراح دول معاهدة وارسو أكثر فأكثر. فهي تقترح على دول حلف شمال الأطلسي أن تلتزم، على اساس متبادل وبشكل معاهدة، بأنها لن تكون البادئة لا باستخدام الأسلحة النووية ولا التقليدية ضد بعضها البعض. وبالتالي عدم البدء باستخدام القوة العسكرية، عموما.

ومن الممكن أن تقضي المعاهدة بالتزام مماثل حول عدم استخدام القوة من كلا التحالفين ضد بلد ثالث، سواء كانت مرتبطة بعلاقات تحالف ثنائية أو غير منحازة أو محايدة.

ويمكن ان تتضمن المعاهدة التزام المشتركين فيها بالعمل على وقف سباق التسلح والحد من الأسلحة وخفضها ونزع السلاح.

ويجب ان يخص هذا الاسلحة النووية والتقليدية على السواء. ويمكن أن تقضي المعاهدة، أيضا، بالتزام البحث المشترك للتدابير العملية الحقة الكفيلة بمنع قيام هجوم مفاجيء.

ومن الملائم ان يتم التعبير في المعاهدة عن الاستعداد للتعاون في رفع فعالية هيئة الامم المتحدة على أساس ميثاقها.

ان معاهدة عدم استخدام القوة العسكرية وصيانة علاقات السلام من شأنها أن لا تحد، بالطبع، من الحق الثالث للمشتركين فيها في الدفاع الذاتي الفردي أو الجماعي وفقاً للمادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة.

ويمكن ان تكون المعاهدة مفتوحة منذ البداية لكي تشترك فيها الدول التي ترغب في ذلك.

وتدعو دول معاهدة وارسو في ندائها الى القيام بخطوة جديدة للنظر في اقتراحها وبالذات الى البدء في المشاورات على أساس متعدد الأطراف. وهي مقتنعة أنه في مؤتمر دولي متعدد الاطراف بالذات يمكن تحليل افكار كل مشارك فيه بأعمق صورة ووزن كل التطورات والمواقف بشكل جماعي، سواء كان بالنسبة لفكرة المعاهدة أو بعض أجزائها. ويمكن ان تشترك في مثل هذه المشاورات دول معاهدة وارسو وحلف شمال الأطلسي وكذلك كل الدول الاوروبية المعنية الاخرى.

ان الدول الاشتراكية مستعدة، بالطبع، لمواصلة تبادل الآراء حول اقتراحها في مؤتمر ستوكهولم لتدابير توطيد الثقة والأمن ونزع السلاح في اوروبا وكذلك على أساس ثنائي مع كل الدول المعنية.

وجاء في نداء البلدان الاشتراكية أن شعوب أوروبا والعالم تنتظر اعمالا واقعية لصالح السلام والأمن وازالة خطر الكارثة النووية.

وبهذه الروح بالذات توجه دول معاهدة وارسو نداءها الحالي الى دول حلف شمال الأطلسي وتأمل ان تتلقى ردا ايجابيا.

بدء اسبوع العمل الربيعي من اجل السلام العالمي

● هلسنكي ـ «تاس» ـ بدأ، أمس (الاثنين)، في فنلندا اسبوع العمل الربيعي من أجل السلام ونزع السلاح تحت شعار النضال ضد نشر الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا الغربية ومن اجل انشاء مناطق مجردة من السلاح النووي في شمال القارة الاوروبية.

وبدأ، أمس، في هولندا، أيضاً، اسبوع العمل الرامي الى الحيلولة دون نشر الصواريخ الأمريكية في أراضي هذا البلد.

وصرح اندرياس باباندريو، رئيس وزراء اليونان، أن بلاده ضد نشر صواريخ «بيرشينغ ـ ٢» و«كروز» في اوروبا الغربية. ودعا الى انشاء منطقة مجردة من السلاح النووي في البلقان.

في مأدبة الغداء التي اقيمت في الكرملين تكريما لزعيم بولندا

تشرنينكو يتحدث عن امكانيات واقعية لتحسين الجو الدولي تحسينا جذريا



● القائد السوفييتي قسطنطين تشرنينكو (من اليمين) والى جانبه القائد البولندي الجنرال فويتسيخ ياروزلسكي في الكرملين يوم الجمعه الماضي بعد ان منح تشرنينكو القائد البولندي وسام لينين ●

● موسكو ـ «تاس» ـ صرح القائد السوفييتي قسطنطين تشرنينكو بأن الاقتراحات التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية تقدم امكانيات واقعية لتحسين الجو الدولي تحسيناً جذرياً.

والقى القائد السوفييتي بهذا التصريح في اثناء مأدبة الغداء التي اقيمت، يوم الجمعة (٥/٤)، في الكرملين تكريماً للقائد البولندي فويتسيخ ياروزيلسكي، الذي يزور الاتحاد السوفييتي.

وأشار تشرنينكو الى ان الاتحاد السوفييتي مستعد لاجراء الحوار الواقعي البناء. وأضاف قائلاً انه للاسف لا يوجد شيء ملموس في تلك الدعوات الى اجراء اتصالات ومباحثات، التي يطبل ويزمر لها في الآونة الاخيرة في واشنطن وغيرها من العواصم الغربية. وأكد ان الاقتراحات التي وردت في تلك الدعوات مليئة بشروط غير مقبولة للطرف الاخر.

وأكد تشرنينكو على انه من الضروري ان يزيل الطرف الامريكي، من أجل استئناف المباحثات حول الاسلحة النووية، العقبات التي وضعها بنفسه وان يعيد الوضع الماضي، الذين كان قائماً قبل بدء نصب الصواريخ النووية الامريكية في اوروبا الغربية.

ثم عبر تشرنينكو عن ارتياحه من التطور الناجح للتعاون السوفييتي البولندي ومثال ذلك البرنامج الطويل الامد الذي تم التوقيع عليه، يوم الجمعة (٥/٤)، في الكرملين لتطوير التعاون الاقتصادي والعلمي التكنولوجي حتى العام ٢٠٠٠.

وقال تشرنينكو اننا لا نشك في ان الطبقة العاملة والكادحين في بولندا سيستطيعون، تحت قيادة حزب العمل البولندي الموحد، ان يتغلبوا على آثار الازمة وان يخرجوا وطنهم الى طريق التطور الاشتراكي الثابت وسيستطيعون في النضال من اجل تنفيذ هذه الاهداف، كما كان الحال في السابق، ان يستندوا الى تأييد وتضامن الاتحاد السوفييتي.

وأشار تشرنينكو وياروزيلسكي، في المباحثات التي جرت في موسكو، الى اهمية وحدة البلدان الاشتراكي وتوطيد تحالفها الدفاعي ضمن معاهدة وارسو.

هذا ومنح قسطنطين تشرنينكو ياروزيلسكي أعلى جائزة سوفييتية وهي وسام لينين.

استمرار التحضيرات لمؤتمر التعليم العربي الثاني في ٢٣ ايار الجاري في شفاعمرو

* اجتماعات تحضيرية في القرى * اتصالات مع الجهات والمؤسسات ذات العلاقة *

● حيفا ـ لمراسل «الاتحاد» للشؤون البلدية ـ عقدت اللجنة التحضيرية لمؤتمر التعليم العربي الثاني اجتماعها الثالث امس الاول (الاحد) في شفاعمرو. وقد دعت الى هذا الاجتماع ممثلي اتحاد الطلاب الجامعيين العرب، فحضر رئيس وسكرتير الاتحاد الطالبان امير مخول وانور داوود.

واستمعت اللجنة في اجتماعها الى تقارير عن تنفيذ قراراتها في الاجتماع السابق بخصوص المحاضرين الذين سيقدمون الابحاث في المؤتمر وبخصوص الاتصالات بوزارة المعارف لبحث مشاركة ممثلين عنها في المؤتمر.

كما استمعت اللجنة ايضا الى بيان عن الاجتماعات المنطقية التي تم عقدها في الاسبوع المنصرم في كل من كفرقرع وكفرياسيف ودبورية وام الفحم وسخنين. وشارك في هذه الاجتماعات ممثلو سلطات محلية واقسام المعارف فيها ولجان اولياء الامور ومديرو ومعلمو مدارس ابتدائية وثانوية حيث طرحوا القضايا والمشاكل التي يواجهها التعليم في قراهم.

ومن المنتظر ان تعقد اجتماعات منطقية خلال الاسبوع الجاري في الناصرة والطيرة ومعليا وطمرة وان تجري مقابلة بين ممثلي اللجنة التحضيرية والمدير العام لوزارة المعارف للبت في مشاركة ممثلي الوزارة في المؤتمر.

وقررت اللجنة توجيه الدعوة للمشاركة في هذا المؤتمر الى اعضاء الكنيست العرب والى لجنة المعارف التابعة للكنيست والى مركز السلطات المحلية ونقابة المعلمين العامة ومنظمة المعلمين فوق الابتدائين بالاضافة الى جميع السلطات المحلية العربية ومسؤولي اقسام المعارف فيها والى مديري ومعلمي المدارس العربية ومسؤولي بيوت الشبيبة والى لجان اولياء الامور والمفتشين العرب.

وستعقد اللجنة اجتماعها التالي في مطلع الاسبوع القادم لوضع اللمسات الاخيرة للتحضير للمؤتمر.

بدعوة من مجلس النقابات السوفييتية العام:

يافا غبيش وحبيب زريق يشاركان في احتفالات الاول من ايار في الساحة الحمراء

● موسكو ـ يزور الاتحاد السوفييتي، هذه الأيام، بدعوة من مجلس النقابات السوفييتية العام، وفد اسرائيلي مكون من الرفيقين يافا غبيش (تل ابيب) وحبيب زريق (الناصرة).

وقد دعي الوفد الاسرائيلي، سوية مع الوفود العديدة، الى منصة الضيوف، في المسيرة الضخمة في الأول من ايار في الساحة الحمراء.

كما شارك الوفد في اجتماع «النقابات في النضال دفاعاً عن الحقوق الأساسية للعاملين وضد خطر حرب جديدة»، الذي عقد في ٨٤/٤/٣ وشاركت فيه أكثر من (٢٥٠) شخصية من أكثر من مئة بلد من جميع أرجاء العالم. وقد تكلم باسم الوفد الرفيقة يافا غبيش.

وعقب الاجتماع خرج الوفد، مع سائر الوفود الأخرى، الى جولة في مختلف انحاء الاتحاد السوفييتي.

شابان من سخنين يتقدمان بشكوى ضد محققين في الشرطة قاموا بتعذيبهما

● سخنين ـ لمراسلنا ـ قدم الشاب صالح سعيد زبيدات من قرية سخنين شكوى ضد محققي الشرطة الذين قاموا بتعذيبه في أثناء اعتقاله في الشهر الماضي بتهمة رفع العلم الفلسطيني في ذكرى يوم الأرض.

وكانت المحكمة المركزية في حيفا قد أصدرت في ٨٤/٤/٢٩ أمراً بالاعتقال المنزلي ضده بعد أن كان معتقلاً منذ ٨٤/٤/١٣ الى حين استكمال الاجراءات القضائية وذلك لدى بحثها في الاستئناف الذي قدمه محاميه سليم واكيم الذي طلب اطلاق سراحه مؤكدا على وضعه الصحي المتردي نتيجة للتعذيب الوحشي الذي تعرض له في أثناء اعتقاله. وكانت «الاتحاد» نشرت عن ذلك في عددها يوم الخميس ٨٤/٥/٣.

كما ان الشاب ابراهيم خلايلة الذي اعتقل بالتهمة نفسها تقدم بشكوى مماثلة لضابط شكاوي الجمهور في شرطة منطقة الشمال ضد محققيه الذين قاموا بتعذيبه هو ايضا.

وكان الشاب صالح زبيدات قد قال في حديث مع مراسلنا انه تعرض لتعذيب شديد في أثناء فترة الاعتقال بهدف ارغامه على الاعتراف بالتهمة الملفقة ضده وقال «ان دوش الماء البارد كان امرا طبيعيا عندهم. كانوا ينزعون عني ثيابي ويرمونني في الخارج طيلة الليل مكبلا. وكلما مرّ بي رجال الشرطة داسوا على جسمي رغم احتجاجاتي المتكررة واعلامي سلطات السجن بأنني أشكو من مرض مزمن».

وأصدرت لجنة الدفاع عن الحقوق الدمقراطية في حيفا بيانا شرحت فيه وقائع التعذيب الذي تعرض له المعتقلان زبيدات وخلايلة واحتجت فيه على تصرفات المحققين وطالبت بوقفها ووضع حد لها.

رابطة الجامعيين في الناصرة تحيي وتدعم مؤتمر التعليم العربي

* تدعو جمهور المعلمين والمفتشين واولياء امور الطلاب الى التجند لانجاحه *

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعث الباحث النفسي مروان دويري، سكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة برسالة تحية الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية يعرب فيها عن تقدير الرابطة لقرار عقد مؤتمر التعليم العربي في اسرائيل (في شفاعمرو يوم ٢٣ ايار الجاري).

واكد دويري في رسالته تأييد الرابطة ودعمها الكاملين لهذا المؤتمر واهدافه ودعوتها كافة المربين والمعلمين والمفتشين ولجان اولياء امور الطلاب الى الانضمام للمؤتمر بشكل فعال وتأييد اهدافه والعمل على انجاحه.

وقال السيد مروان دويري، سكرتير الرابطة، في الرسالة التي وجهها الى رئيس اللجنة، السيد ابراهيم نمر حسين، ان رابطة الجامعيين في الناصرة تعلن استعداد اعضائها ذوي الاختصاصات الاكاديمية المختلفة الى العمل في التحضيرات للمؤتمر وفي اللجان المنبثقة عنه.

لترفع «الدورية السوداء» يدها عن عرب النقب

● بئر السبع ـ لمراسلنا صبري عازم ـ تتصاعد اعتداءات الدوريات السوداء (الخضراء) خلال الشهر الاخير، وازدادت ملاحقاتها لأبناء عرب النقب.

وكانت الدورية السوداء هذه قد احتجزت في الاسبوع الماضي اغنام عشيرة العزازمة (نشر في «الاتحاد» يوم الاثنين الماضي) وها هي اليوم تقوم بالاعتداء بالضرب على نساء العشيرة.

وقام أحد افراد «الدورية الخضراء» يوم الخميس ٨٤/٥/٣ بضرب عيدي العتايقة من قبيلة العزازمة بقبضة المسدس على رأسها وجرها بالقوة الى السيارة. وكانت المذكورة تمر في الطريق القديمة بين بروحام وبئر السبع. وقد شاهد هذا العدوان بعض الشبان من العشيرة فحاولوا انقاذ الضحية من ايدي المعتدي. ولكن هذا أشهر مسدسه مهدداً أياهم اذا اقتربوا منه.

وبعد ذلك قام رجل الدورية بالشكوى ضد الشبان المذكورين مدعيا بأنهم قاموا بضربه. وحضرت الشرطة فوراً يصحبها أحد افراد الدورية المدعو «رام چال» الى قبيلة العزازمة واعتقلت الشبان الخمسة وهم: عودة عيد وجمعة سليمان وعايش العتايقة وسليمان سالم وسلمه عيد.

الوضع في صندوق المرضى في طمرة يزداد سوءً

● طمرة ـ لمراسلنا عادل ابو الهيجا ـ أعداد كبيرة من المرضى تنتظر ساعات طويلة في غرفة الانتظار في عيادة صندوق المرضى في طمرة، للدخول الى الطبيب الذي يترك العيادة بانتهاء وقت الدوام. الامر الذي يسبب الضيق والالم والتذمر للمرضى ويؤثر على نفسيتهم.

ويذكر انه يوجد في قرية طمرة حوالي (١٢) الف عضو هستدروت يتلقون العلاج في عيادة صندوق المرضى من قبل ثلاثة اطباء فقط. وهذا العدد من الاطباء لا يكفي لمعالجة جميع المرضى.

ويضيف مراسلنا، انه نتيجة لهذا الوضع السيء فأن اعضاء الهستدروت في قرية طمرة يطالبون ادارة كوبات حوليم باضافة طبيبين آخرين واضافة ممرضتين ايضا لحل الازمة. كما يطالبون بتعيين طبيب اضافي في حالة غياب احد الاطباء عن العمل. ذلك ان غياب احد الاطباء يسبب ازدحاماً لدى الطبيب المتواجد في العيادة والذي يترك عشرات المرضى بدون علاج حال انتهاء مناوبته المقررة.

وفاة شاب من البعينة في حادث انقلاب تراكتور

● البعينة ـ لمراسلنا زياد سليمان ـ توفي امس الشاب فهيم حمد حمودة (١٨ عاما) متأثرا بجراحه التي اصيب بها جراء انقلاب تراكتور كان يقوده في احد شوارع القرية.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية باحر التعازي الى اهل واصدقاء الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

تشييع جثمان فاضل في قلنسوة

● قلنسوة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية قلنسوة والقرى المجاورة، امس، جثمان الشيخ محمد عبد الفتاح كابد سلامة الذي وافته المنية امس الاول الاحد بصورة مفاجئة عن عمر يناهز ال ٤٦ عاما.

وكان الشيخ سلامة (ابو عدنان) معروفا بمواقفه التقدمية والوطنية وكان عضو قيادة جبهة قلنسوة الدمقراطية واحد المرشحين في قائمتها لانتخابات المجلس المحلي الاخيرة.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في القرية لأهل الفقيد بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

المغار تشيع جثمان احد ابنائها الذي توفي في حادث طرق

● المغار ـ لمراسلنا ـ شيع جمهور غفير من قرية المغار والقرى المجاورة، ظهر السبت الفائت، المأسوف على شبابه سهير فندي سعد عن عمر يناهز الثامنة والعشرين ربيعا، وهو اب لطفلين اثر حادث طرق مروع وقع في وادي عارة حين كان عائدا مع زملاء له من العمل.

هذا، واصيب الشابان هايل فضل عرايدة ونعيم ضيف الله دغش اصابات طفيفة، الا ان اصابة الشاب فريد فندي دغش كانت بليغة ولا يزال قيد العلاج.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة الدمقراطية في المغار يتقدمون بالتعازي الحارة الى آل الفقيد متمنين لهم الصبر والسلوان.

كما يتمنون لباقي المصابين الشفاء العاجل والعودة الى ذويهم بسلام.

في المؤتمـر العالمي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

على التعايش السلمي والتخريب على امكانيات العلاقات الطبيعية بين الصين وبقية دول المنظومة الاشتراكية.

وأشار بونوماريوف، بشكل خاص، الى انجازات الاتحاد السوفييتي على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. وقال: انه لا يمكن ان توجد اية قوة في الارض تمنع الاتحاد السوفييتي من مواصلة نهجه السياسي الذي يستهدف مواصلة بناء الاشتراكية المتطورة بوتيرة متسارعة وباستمرار وحماية السلام العالمي وصيانة وتطوير جبروت الاتحاد السوفييتي العسكري لحماية السلام العالمي من خطر الحرب النووية.

واشار، ايضا، الى ان الصراع الايديولوجي والفكري قد تزايد، بشكل حاد جدا، في الفترة الاخيرة، مما يزيد من مسؤولية الصحافة الثورية في دحض الاكاذيب الاستعمارية وفي الدفاع عن مثل الاشتراكية والتحرر القومي والاجتماعي وفي توحيد قوى السلام في العالم ضد الاستعمار واخطار الحرب.

كما اشاد، بشكل خاص، بحركة السلام في اوروبا التي تشمل عشرات ملايين الناس ضد الصواريخ النووية وضد الحرب النووية وضد السياسة الاستعمارية الامريكية.

وقدم أفاناسييف محاضرة هامة جدا حول دور الصحافة في المجتمع السوفييتي، ليس باعتبار انها مصوّر للواقع ولكن، ايضا، عنصر فعّال في تجنيد وتعبئة الجماهير السوفييتية في العملية التاريخية ـ عملية بناء الاشتراكية والشيوعية.

وبعد ذلك شارك اكثر من (٨٠) وفدا بمساهمات حول الاوضاع في بلادهم وحول دور الصحافة الشيوعية والثورية في الكفاح ضد الاستعمار ومن اجل مصالح الشغيلة والسلام.

وقدم سالم جبران، نائب رئيس تحرير «الاتحاد»، محاضرة حلل فيها الوضع السياسي في اسرائيل، خصوصا على ضوء قرار الكنيست إجراء الانتخابات للكنيست الحادية عشرة في ال ٢٣ من تموز المقبل، مشيرا الى تعمق الازمة الاقتصادية والسياسية والفكرية للنظام الحاكم في اسرائيل وعجز «المعراخ» عن تقديم اي بديل للسياسة الرسمية القائمة. كما حلل دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بديلا حقيقيا، في كل الميادين، للسياسة القائمة في اسرائيل.

وقد لقيت محاضرة الرفيق سالم جبران صدى واسعا بين عشرات الوفود الذين تقدموا الى وفد حزبنا للتهنئة والتضامن مع نضاله البطولي ونضال الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة متمنين لها النجاحات في انتخابات الكنيست القادمة.

كذلك عقد عدد من الصحف السوفييتية والاذاعة، بمختلف اللغات، مقابلات مع وفدنا حول الوضع في اسرائيل ودور الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى السلام في المعركة ضد السياسة الرجعية والعدوانية لحكام اسرائيل.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ فرع سخنين

* امسية فنية *

يدعوانكم لحضور الامسية الادبية وموضوعها «ادبنا في المعركة» وذلك يوم الاربعاء ٨٤/٥/٩ الساعة ٦،٣٠ مساء، في نادي الحزب الشيوعي في القرية. يتحدث: سلمان ناطور. الدعوة عامة.

بمناسبة ذكرى قيام الدولة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ان ضابطا امنيا كبيرا صرح لمراسلها ان المعلومات المعروفة حتى الان ستتقزم عندما يسمح بنشر المعلومات الكاملة وانه يتوقع القيام باعتقالات اخرى. واضافت انه من الممكن اذا استمر التحقيق، الوصول الى جهات رسمية في القيادة السياسية وان الخيوط تسير باتجاه ضابط احتياط كبير في الجيش الاسرائيلي.

ويستدل من التحقيقات التي اجريت مع المعتقلين انهم انتظموا في اربع مجموعات نفذت احداها الاعتداء الاجرامي على كلية الشريعة الاسلامية في الخليل قبل نصف سنة ووضعت العبوات الناسفة في الباصات العربية في القدس الشرقية. اما المجموعة الثانية فيشتبه بقيامها بمحاولة اغتيال رؤساء البلديات في الضفة الغربية قبل اربع سنوات. والثالثة يشتبه بقيامها بتجميع واقتناء وسائل حربية وذخيرة بكميات كبيرة لاستعمالها في تنفيذ عملياتها التخريبية. اما الرابعة فقد خططت للقيام بجريمة قتل جماعية وذلك في اثناء الانسحاب من سيناء بهدف افشال الانسحاب.

ويذكر ان الشرطة اعتقلت في نهاية الاسبوع الماضي ثلاثة مشبوهين اخرين بالانتماء الى المنظمة الارهابية يسكنون مستوطنة «عوفرة» في الضفة المحتلة. كما انها اكتشفت كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والمواد المتفجرة لدى مداهمتها مستوطنة كريات اربع بمحاذاة الخليل.

وبينما ذكرت الصحف على اختلافها في مطلع الاسبوع الماضي واعتمادا على مصادر «امنية» وبوليسية ان بعض المعتقلين بالانتماء الى التنظيم السري الارهابي اعترفوا بالقيام بمحاولة إغتيال رؤساء البلديات، الا ان صحف نهاية الاسبوع ومطلع الاسبوع الجاري ذكرت، اعتمادا على المصادر نفسها، ان التحقيق في الموضوع يواجه صعوبات وان اللغز لم يجد حلا بعدا.

وكان موضوع التنظيم السري الارهابي في مركز التصريحات التي أطلقها مسؤولون رسميون خلال الاحتفالات بذكرى قيام الدولة التي استغلها المواطنون لقضاء يوم استجمام وراحة في المتنزهات.

مصـدر عسكـري

● تتمة من الصفحة الأولى ●

السورية في سماء البقاع اللبناني.

وأوضح هذا المصدر أن طائرة «أواكس» أمريكية (وهي طائرة تجسس متطورة جدا) كانت ترابط قريباً من أجواء المنطقة على بعد ٢٥٠ كيلومتراً من لبنان. وأنها قامت بمساعدة الطيارين الاسرائيليين على توجيه صواريخهم الى الطائرات السورية وبتقديم معلومات الى أجهزة الرصد والمراقبة الجوية الاسرائيلية حول موقع الطائرات المقاتلة السورية، مما مكّن من إسقاطها بسهولة بواسطة الطائرات الاسرائيلية.

ويذكر، في هذا الصدد، أن المصادر الأمنية الاسرائيلية أعلنت، في حينه، ان الطائرات الاسرائيلية المقاتلة اسقطت، في الفترة بين ٧و٩ حزيران ١٩٨٢، مئة وثمانية طائرات سورية، من بينها (٨٠) طائرة تم اسقاطها في ٩ حزيران ١٩٨٢.

الادارة الامـريكيـة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وجاءت هذه المذكرة بعد انفجار سفينة مدنية اخرى تابعة لنيكاراغوا، يوم الاربعاء الماضي (٥/٢)، بسبب اللغم الذي وضع في ميناء «كورينتو».

وجاء في المذكرة ان اعمال الولايات المتحدة تعتبر انتهاكاً للمبادىء والقوانين الدولية وتشكل خطراً على حرية الملاحة.

وأشارت وزارة الخارجية النيكاراغوية الى أنه يجري تلغيم موانىء نيكاراغوا من على ظهر السفن الامريكية التي تتحرك على امتداد سواحل المحيط الهادى، التابعة لنيكاراغوا. ونتيجة لهذه الاعمال الارهابية انفجرت، حتى الان، في مياه نيكاراغوا الاقليمية، اكثر من عشر سفن من بينها سفن اجنبية.

ويذكر، ايضاً، ان مصدراً امريكياً كان صرح، في حديث مع صحيفة «واشنطن بوست» في نهاية نيسان الماضي، ان الطائرات الامريكية تحلق باستمرار في سماء نيكاراغوا. وأضاف هذا المصدر أن هذا التحليق يندرج في اطار المهمات التجسسية لمساعدة عصابات الثورة المضادة. وقال، ايضاً، ان هذه الطائرات تنطلق من قاعدتي «فالمرولا» (في هندوراس) و«هيوارد» (في بنما) وأنها تعمل في خدمة الجيش الامريكي وال «سي.آي.ايه».

● مؤتمر للتضامن مع الثورة ●

وعلى صعيد آخر، عقد في لشبونة، ابتداء من يوم الخميس الماضي (٥/٣)، مؤتمر للتضامن مع نيكاراغوا لمناقشة تطورات الوضع الخطير في امريكا الوسطى نتيجة تدخل الامبريالية الامريكية في الشؤون الداخلية لدول المنطقة. وناقش المؤتمر، بشكل خاص، العمليات العسكرية الامريكية ضد نيكاراغوا.

كذلك دان كارلوس اغوالو، سفير نيكاراغوا في هولندا، في سياق شهادته أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي (التي عقدت في الاسبوع الماضي لبحث شكوى نيكاراغوا)، الدعم العسكري المادي الذي تقدمه ادارة ريغن لعصابات الثورة المضادة. وقال ان اعلان هذه الادارة، مسبقاً، عن رفضها ما ستقرره محكمة العدل الدولية بهذا الخصوص يعكس استهتارها بالمواثيق والقوانين الدولية.

التحالف الامريكي الاسرائيلي الجديد ضد العرب

● بقلم : انور سعيد

(اعتمادا على كراس هام صدر مؤخرا للكاتب السوفييتي اوليغ فومين المتخصص في قضايا حركة التحرر الوطني العربية).

في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٨٣ قام رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير ووزير الدفاع موشه ارنس بزيارة الولايات المتحدة استمرت يومين، وقعا خلالها على اتفاق حول «علاقات استراتيجية جديدة» بين اسرائيل والولايات المتحدة، معناها، في الواقع، اقامة محور عدواني بزعامة البلدين.

وباقامة هذا المحور العدواني تكون ادارة ريغن قد رفعت العلاقات بين البلدين الى مستوى عال لم يسبق له مثيل.

وينص اتفاق «العلاقات الاستراتيجية الجديدة» بين اسرائيل والولايات المتحدة على اقامة لجنة عسكرية سياسية مشتركة لمعالجة القضايا التي تتعلق بالتخطيط العسكري المشترك، واجراء مناورات عسكرية مشتركة ووضع شبكة من الاسلحة الامريكية في اسرائيل واقامة مخازن في اسرائيل تابعة للجيش الامريكي واقامة منطقة للتجارة الحرة تزيد اكثر من تبعية الاقتصاد الاسرائيلي للاقتصاد الامريكي، وتبادل المعلومات المخابراتية.

وستكون اللجنة في الواقع مركزا لتنسيق العمليات العدوانية المشتركة في الشرق الاوسط. وبموجب شروط الاتفاقيات مع واشنطن وضعت كل امكانيات الولايات المتحدة السياسية والاقتصادية والعسكرية في خدمة التوسع الاسرائيلي. ففي السنة المالية الحالية (١٩٨٤) ستقدم الولايات المتحدة لاسرائيل سلسلة من القروض العسكرية ستصل في مجموعها الى ١٧٠٠ مليون دولار. وسيكون نصف هذا المبلغ (٨٥٠ مليون دولار) بالضبط بدون مقابل (هبة). وقد وافقت ادارة ريغن على ان تقدم لاسرائيل في السنة المالية القادمة (١٩٨٥) مساعدة عسكرية بمبلغ ١٤٠٠ مليون دولار. ومع ان هذا المبلغ هو اقل من المبلغ الذي سيقدم في سنة ١٩٨٤ الا انه، كله، سيكون بلا مقابل ولن يزيد في دين اسرائيل الخارجي. وقد وعد ريغن اسحق شمير شخصيا بان تستخدم المساعدة العسكرية لتطوير الطائرة الاسرائيلية من نوع «لافي» في الولايات المتحدة ولشراء قطع غيار لطائرات «لافي» من اسرائيل ولمنح المصانع الاسرائيلية حق الاشتراك في انتاج مختلف انواع الاسلحة الامريكية.

وقد وافقت الولايات المتحدة على تجديد ارساليات القنابل العنقودية والقذائف المحرمة دوليا الى اسرائيل. وكان العسكريون الاسرائيليون قد استخدموا مثل هذه الاسلحة المدمرة على نطاق واسع ضد المدنيين العرب مما اثار موجة من احتجاج الرأي العام العالمي ضدها.

وبالمقابل منح حكام اسرائيل «البنتاغون» حق استخدام الاراضي والموانىء البحرية الاسرائيلية.

ولا ينصّ الاتفاق على التنسيق الامريكي الاسرائيلي فقط كلما تتعرض اسرائيل الى الخطر وانما ايضاً كلما «تتعرض السلام» الى الخطر. كذلك لا ينص الاتفاق على التنسيق ضد الاتحاد السوفييتي فحسب وانما ايضا ضد دول الشرق الاوسط.

وان الاتفاق حول «العلاقات الاستراتيجية الجديدة» بين الولايات المتحدة واسرائيل لا يقتصر على التعاون العسكري وحده. فقد اعلن ريغن وشمير في المحادثات التي اجرياها في واشنطن انهما مصممان على اتباع سياسة واحدة في الشرق الاوسط. ووافقا على مواصلة مسيرة «كامب ديفيد» وفرض «الحكم الاداري» على الفلسطينيين الذي يجردهم من حقهم في اقامة دولتهم المستقلة.

هذا ولم تشترط الولايات المتحدة على اسرائيل ان تقدم اية تنازلات الى العرب مقابل المساعدات التي تقدمها لها. وبالتالي لم تطلب واشنطن من اسرائيل التخلي عن اقامة المستوطنات العسكرية اليهودية في الاراضي العربية المحتلة – في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وباقامته الحلف العسكري السياسي الرسمي مع اسرائيل تمادى ريغن اكثر من اسلافه في توثيق الروابط معها. واكثر من اي رئيس سابق اظهر ريغن احتقاره للبلدان العربية وبضمنها تلك التي تسمى معتدلة. وكان ريغن هو صاحب فكرة اقامة حلف استراتيجي معاد للاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط – حلف يضم اسرائيل والانظمة العربية الموالية للغرب، كما يصفها، ويكون بقيادة الولايات المتحدة ويقوم على قاعدة التعاون الامريكي الاسرائيلي العسكري – والسياسي وتقوم فيه البلدان العربية المعتدلة بدور الادوات العمياء للامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل. ويعني جر البلدان العربية المعتدلة الى الحلف الاستراتيجي الانتحاري وضع هذه البلدان فوق السرج نفسه الى جانب اسرائيل وتوريطها في صفقة «كامب ديفيد».

لقد اعلنت الادارة الامريكية بصراحة ان الولايات المتحدة ستشجع على اقامة علاقات مع البلدان العربية المعتدلة لمصلحة اسرائيل على المدى البعيد. وواشنطن تعمل بهدى هذه المصلحة عندما تزود العرب بالاسلحة الامريكية. وهذه الاسلحة هي، بلا شك، اقل جودة من تلك التي تتلقاها اسرائيل.

ولا شك في ان الاتفاق الامريكي الاسرائيلي الجديد لا يُبقي للبلدان العربية المعتدلة اي امل في ان تكون المفضلة على اسرائيل في علاقاتها مع واشنطن. فالبيت الابيض يظهر عدم اكتراث لآراء وردود فعل الرياض والكويت وتونس والدوحة وابو ظبي.

انه يعتقد انها ستتقبل في نهاية المطاف كل خطوة تقوم بها واشنطن لانه ليس امامها اي خيار!

لقد اعرب ناطق باسم الادارة الامريكية على اعلى مستوى – كما جاء في الصحف الامريكية – بكل بساطة ان رفع العلاقات الامريكية الاسرائيلية الى مستوى اعلى سوف يدفع البلدان العربية الموالية للغرب الى اتخاذ موقف واقعي اكثر ومساعد اكثر تجاه السياسة الامريكية في المنطقة.

●● العالم يدين التحالف الامريكي الاسرائيلي

ان اكثرية البلدان واوساطا واسعة في الرأي العالم العالمي قد نددت بالتحالف الامريكي الاسرائيلي. كذلك نددت بالارهاب الدولي الذي رفعه حكام الولايات المتحدة واسرائيل الى مستوى سياسة الدولة وبالعدوان الامريكي على لبنان. وينضم اناس من مختلف المعتقدات والاراء السياسية في مختلف انحاء العالم، الى حركة الاحتجاج على سياسة القرصنة التي ينتهجها حكام الولايات المتحدة واسرائيل في الشرق الاوسط. وتدمغ الانظمة العربية التقدمية والقوى الوطنية، التي تقف في طليعة النضال ضد الامبريالية والصهيونية، تحالف واشنطن العسكري الرسمي مع اسرائيل وتعتبره ليس فقط تهديدا للعرب وانما ايضا تهديدا للسلام العالمي. وتوضح ان «التعاون الاستراتيجي» الامريكي في العدوانية الامريكية الاسرائيلية وتجسيم عملي للسياسة التي تستهدف فرض الهيمنة واخماد حركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط وفي العالم كله.

ولا بد من الاشارة الى الممالك والامارات العربية التي اصبحت تدرك، شيئا فشيئا، ان محور الولايات المتحدة واسرائيل هو رأس حربه موجه ليس فقط ضد سوريا والقوى الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية وانما ضد العالم العربي باسره. ان اسلوب القرصنة الامريكي في لبنان فتح اعين، حتى اولئك العرب الموالين للغرب، على حقيقة ان اسرائيل والولايات المتحدة، بتحالفهما الاجرامي، هما العدو الاول للشعوب العربية.

لقد سجلت الصحافة الامريكية بقلق ارتفاعا في المشاعر المعادية للامريكيين في الشرق الاوسط. واشارت الى انه، حتى واخلص اصدقاء الولايات المتحدة، اي مصر والاردن والعربية السعودية وتونس ومراكش، اعربوا عن استيائهم من الاتفاق الامريكي الاسرائيلي الاخير. ولاحظ المراقبون في الولايات المتحدة ان جهود الحكومة الامريكية للتقليل من اهمية الدور الذي يقوم به الاتفاق الاستراتيجي الامريكي الجديد قد فشلت في ازالة القلق في اوساط الدول العربية المعتدلة.

في ١٩ كانون الاول الماضي، اي في اليوم الاخير لدورة الجمعية العمومية للامم المتحدة الـ ٣٨، حشرت الولايات المتحدة مرة اخرى في الزاوية. فعلى الرغم من المعارضة الامريكية العنيفة اتخذت الدورة قرارا خاصا يندد بالتحالف الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي. لقد اعربت الجمعية العمومية للامم المتحدة عن رأيها بان هذا التحالف يستهدف خلق تهديد مباشر لحق كل شعوب المنطقة المشروع في الاستقلال والسيادة على اراضيها وعلى ثرواتها الطبيعية.

لقد اوضحت الجمعية العمومية للامم المتحدة ان الهدف من هذه الصفقة هو وضع حد لنضال الشعب الفلسطيني العادل من اجل استعادة حقوقه المشروعة في وطنه وخلق تهديد اخر للسلام العالمي والامن. لقد ندد ممثلو هذه المنظمة العالمية بالعدوان الامريكي الاسرائيلي المنسق في المنطقة بوصفه حصيلة لهذا التحالف الاستراتيجي. وقررت الجمعية العمومية ان يتضمن جدول اعمالها المؤقت للدورة الـ ٣٩ موضوع «النتائج السلبية للتحالف الاستراتيجي الاسرائيلي».

لقد صوتت الدول العربية والدول الاشتراكية ودول الحياد وكذلك الدولتان العضوان في حلف الاطلنطي – اليونان وتركيا – الى جانب القرار.

ومما يجدر ذكره ان البلدان الغربية وحدها، بالاضافة الى عدد من الانظمة الديكتاتورية في امريكا اللاتينية، مثل تشيلي وبورغواي، صوتت ضد القرار.

ان هذه القرارات الايجابية الهامة، التي اتخذتها الامم المتحدة هي انذار خطير للمعتدين الامريكيين والاسرائيليين الذين يدبرون المؤامرات من اجل توسيع تدخلهم المسلح في شؤون الدول العربية، هذه المؤامرات التي تعرض للخطر ليس أمن شعوب منطقة الشرق الاوسط فحسب وانما ايضا العالم باسره.

●● الوحدة العربية حاجة ملحة

وفي محاولة للقضاء على انجازات حركات التحرر الوطني والسيطرة على الشرق الاوسط بكل ما فيه من ثروات طبيعية هائلة، تركز الولايات المتحدة واسرائيل جهودها على شق صفوف العرب واثارة التناقضات العربية الداخلية. وتعملان على جر العرب الى صفقات انفرادية وتضيفان الوقود الى نار الحرب الايرانية العراقية. وتثيران النزاعات بين مختلف الطوائف الدينية.

وفي مثل هذه الظروف الصعبة والخطرة، حيث يتعرض وجود البلدان العربية الحر الى الخطر، يجب ان ترتد تناقضات البلدان العربية الى المؤخرة لتعطي الافضلية الى التضامن العربي الذي هو السلاح الاساسي في النضال من اجل استقلال العرب الوطني. وواضح ان المعتدي الصهيوني وحليفه عبر المحيط لم يكونا ليتجرأا على اتخاذ موقفها الحالي المتغطرس لو ان العرب كانوا موحدين. ان بالامكان التصدي بنجاح للمؤامرات الامبريالية والصهيونية اذا ما حشدت كل البلدان العربية، بمختلف انظمتها السياسية والاجتماعية، قواها وقدراتها التي لها اعظم التأثير. ولو ان العرب صرفوا على صد العدو الصهيوني، الذي هو العدو المشترك لكل العرب والمسلمين ملايين الملايين من الدولارات التي صرفوها على الحرب التي لا معنى لها بين ايران والعراق لكان المعتدي الاسرائيلي في موقف حرج للغاية. واكثر من ذلك، لم يعد سرا ان دولارات النفط العربي تستخدم، عن طريق البنوك الامريكية، في تشييد قوة اسرائيل الحربية وان الوقود الذي يصنع من النفط العربي تستخدمه الطائرات والدبابات الاسرائيلية المقاتلة.

ان الامبريالية الامريكية تخشى، خشيتها من الموت، ان يستعيد العرب وحدتهم. ومما يجدر ذكره ان السياسيين الامريكيين يبدون النظر ويخوا ريغن لانه صعد العمليات العسكرية ضد سوريا. واعربوا عن خشيتهم من ان تؤدي الغارات الجوية والقذف المدفعي من البحر على المواقع السورية الى التفاف بلدان عربية اخرى حول دمشق والى وضع اصدقاء امريكا من بين العرب في موضع حرج.

ان حركة التضامن المعادية للامبريالية تقودها الانظمة والاحزاب التقدمية في الشرق العربي، وهي تدعو الدول العربية، التي تواصل الاعتماد على الولايات المتحدة، الى اعادة النظر في توجهها الحالي. فعدا ان العرب لم يكسبوا شيئا من الاعتماد على واشنطن فان هذا الاعتماد قد زاد من حدة الازمة في الشرق الاوسط وادى الى رفض مطالب البلدان العربية المشروعة. واليوم يرددون اكثر من اي وقت مضى انهم يواجهون الاختيار. اما ان يدافع العرب عن مصالحهم الوطنية وعن كرامتهم وشرفهم، واما ان يسقط الشرق الاوسط ضحية للتحالف الامريكي الاسرائيلي الجديد.

لقد ان الاوان لكي ينبذ العرب كل الاوهام حول تطمينات الادارة الامريكية الكاذبة التي تدعي بانها تتوق الى ايجاد حل مناسب لمشكلة الشرق الاوسط. انهم، قبل كل شيء، يجب ان ينظروا من خلال «مشروع ريغن» سيء الصيت. ان اولئك الذين يأملون في ان تتحقق حقوق الشعب العربي الفلسطيني بمساعدة «الحلول» الامريكية يرتكبون خطأً فادحا.

لقد آن الاوان لكي يرى كل انسان ان ادارة ريغن مستعدة للانضمام الى حليفها الاستراتيجي – اسرائيل – في حرب حقيقية ضد العرب لوضعهم تحت السيطرة الصهيونية بدعوى الدفاع عن المصالح الحيوية للولايات المتحدة وتوفير «مكان للعيش» لاسرائيل.

لقد اشار الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، في بيان له وزع في تونس، ان الشعوب العربية تمر في فترة صعبة وحرجة، فسياسة اسرائيل العدوانية والمساعدة اللامحدودة التي تتلقاها من الدول الامبريالية تهددان الامن القومي للبلدان العربية والسلام في المنطقة والعالم كله. ودعا الشاذلي القليبي البلدان العربية الى تصفية الخلافات فيما بينها وحشد قواها لصد العدوان الاسرائيلي.

لقد اعتبر الاتحاد السوفييتي دائما ان الوحدة العربية، على اساس معاد للامبريالية والصهيونية، هي العامل الحاسم في النضال من اجل حل عادل لازمة الشرق الاوسط.

وسوف يكون بالامكان هزم مشاريع محور الولايات المتحدة واسرائيل الاستراتيجي التي تهدف الى السيطرة والتوسع فقط اذا استجمعت سوريا والقوى الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية قواها. واذا نسقت كل البلدان العربية اعمالها ووطدت تحالفها مع صديقها الحقيقي والمجرب – الاتحاد السوفييتي.



● طفلة فلسطينية على خلفية أحد مخيمات اللاجئين المدنيين الذين حولهم التحالف الامريكي – الاسرائيلي الى ميدان اختبار لأحدث اسلحته المدمّرة ●



● الفدائيون الفلسطينيون – فصيل امامي في خندق الواجهة مع العمليات العدوانية الامريكية – الاسرائيلية المشتركة في المنطقة ●

WASHINGTON AND TEL AVIV AGAINST THE ARABS

● غلاف الكراس – بقلم : أوليغ فومين ●

على هامش انتخابات المعلمين

نحن نوّرنا السبيل

● بقلم : مفيد صيداوي ●
(عضو مجلس نقابة المعلمين العامة)

ستتنقل صناديق الاقتراع يوم ٨٤/٥/١٦ (يوم انتخابات المعلمين) من مدرسة الى اخرى ليستطيع المعلمون الادلاء باصواتهم وانتخاب اعضاء مؤتمر نقابة المعلمين واعضاء مجالس الفروع.

وما من شك ان لهذه المعركة الانتخابية – الى جانب اهميتها بوصفها انتخابات لنقابة المعلمين التي من المفروض فيها الدفاع عن المعلمين نقابيا ومهنيا وسياسيا – بعدا خاصا، لكونها تجري قبيل معركة الانتخابات للكنيست الـ ١١. والسؤال الهام هو : اين يقف مربو الاجيال في هذه المعركة ؟

وهناك طريقان : طريق كرباج السلطة. وعندما نقول السلطة لا نعني الليكود فقط، بل نعني المعراخ ايضا الذي ينسق مع الليكود ويتخذ المواقف من القضايا التي تهم البلاد والمنطقة ومنها الموقف من حرب لبنان والهجوم الشرس على الشعبين اللبناني والفلسطيني.

وهناك طريق وحدة الصف مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي سار عليها اخوتنا في قائمة الثقافة المستقلة (ل.ف) والقائمة المستقلة (ش). اللتين توصلتا الى الاستخلاص الهام والصحيح بان لا طريق ولا استقلال حقيقي عن الاحزاب الصهيونية وعن الخط الذي ترسمه هذه الاحزاب، الا الطريق الذي تطرحه الجبهة، ولا صدر اوسع لنا نحن المعلمين العرب واليهود من صدر الجبهة طالما كان الاخلاص والعمل لشعبنا وللمعلمين الذين من المفروض ان نتنافس على خدمتهم، رائدا لنا في كفاحنا.

ان القائمة الطويلة من المرشحين التي قدمتها الجبهة لتدل على المستوى العالي من الوعي المتنامي لهذه الشريحة المتعلمة والهامة لجماهير شعبنا، في معركتها العامة من اجل السلام والمساواة، كما تدل ايضا على ان الجهد الذي بدأه الرعيل الاول من المعلمين التقدميين الذين ضحوا بلقمة العيش في سبيل الكرامة والدفاع عن حقوق الشعب لم يذهب سدى. وما زالت الاسماء شاهدة من نمر مرقس وفتحي شبيطة واحمد الخطيب وسميح القاسم ونسيم ابو خيط وغيرهم.

لقد اثمر هذا الجهد، والشوط الذي بدأه الرعيل الاول لابد سينتهي بالنجاح، اذا ما اضيف له «جند الخفاء»، اولئك الذين يدعمون الجبهة ماليا ومعنويا وفي صناديق الاقتراع.

نحن على ثقة ان جمهور المعلمين العرب سيقول كلمته بشكل خاص، وستكون ضربته في هذه الانتخابات ضربة معلم مهما حاول المعراخ وغيره تزييف ارادة المعلمين عن طريق خلق «بدائل» وقوائم مرتبطة به ومسخرة لخدمته.

ان معركة انتخابات المعلمين، مثلها مثل كل المعارك الانتخابية، ليست عائلية ولا طائفية. بل هي سياسية من الدرجة الاولى. رما تصرح به القوائم الانتخابية الصهيونية هو تحد للمواطنين العرب وتحد للمعلم العربي. والرد المتحدي العقلاني والواقعي هو تأييد الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين ودعم برنامجها الذي لا بديل له في هذه المعركة، بل انه البديل الوحيد لكل ما يطرح من «بدائل».

وجهة نظر

الجماهير العربية والانتخابات القادمة

مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية في البلاد بدأت الاحزاب التي ستخوضها بالتحرك صوب الناخبين عامة . ولكن الناخبين العرب «يحظون» باهتمام خاص من قبل الاحزاب الصهيونية حتى رأينا ان بعضها يتعمد إبراز حقيقة ان من بين مرشحيها عربياً (هكذا) بينما لجأ الباقون الى النغمة الطائفية بأن اشاروا الى ان هذا المرشح او ذاك درزي او مسيحي او مسلم (ونذكر بهذا الصدد تصريحات زعماء المعراخ وكذلك تصريح ميخا رايسو من الليكود أخيراً في صحيفة «يديعوت احرونوت» ٨٤/٤/٢٥) .

ان الجماهير العربية في هذه البلاد لا بدّ لها وهي تقف حيال المعركة الانتخابية ان تكون واعية مدركة لحقيقة ما يجري حولها وتدرك المنظار الذي تنظر اليها فيه تلك الاحزاب الصهيونية . ولا جديد اذا قلنا ان تلك الاحزاب تفطن و «تكتشفهم» فقط في هذا الموسم .ان الجماهير ، البقية الباقية من شعبنا في هذه البلاد والأمينة على إبقاء جذوة هذا الشعب مضطرمة برغم كل ما يهب عليها من عواصف الاقتلاع وطمس الهوية وانتزاع الارض والانتساب . نقول ان هذه الجماهير التي كانت عُرضة للهجمات المحمومة على كيانها ومستقبلها تجد نفسها في هذه الايام التي تسبق الانتخابات محجاً لدُعاة تلك الاحزاب وقياداتها المسؤولة عن الحيف اللاحق بها . ففي هذه الايام يبدأ الغزل الرقيق المبطن مع الناخب العربي مصحوباً بمعسول الكلام . ومن دواعي أسفنا ان قسماً من أهلنا في هذه الديار يقعون فريسة لمثل هذه الالاعيب لا بل يدعون اليها .

ان المواطن العربي في هذه البلاد وهو بصدد تحديد موقفه في المعركة الانتخابية ومنها لا بد ان يكون مدركاً لانتمائه الحقيقي وانه قسم من الشعب الفلسطيني الاكبر ومع هذا واعياً لواقعه وحاضره وممارسته العملية اليومية . ان عملية الموازنة هذه ضرورية لكي تحمي الوطن العربي من الانزلاق في متاهات المغالاة واللاواقعية وكذلك تفتح عينيه على مصلحته الوطنية والدمقراطية الحقيقية في مواجهة هجمة الاحزاب الصهيونية التي لا يعنيها منه إلا صوته في الانتخابات وإهماله بعد ذلك .

ان المواطن العربي لفي حاجة الى منح صوته وتأييده الى من يمثله التمثيل الحقيقي وطنياً ودمقراطياً .وقدعلّمتنا تجربة الخمسة والثلاثين عاماً كيف تعاملت معنا الاحزاب والحكومات الصهيونية . ولننظر الى ما حصلنا عليه في هذه المدة . انه لما لا شك فيه انه لولا صمود الانسان العربي وحشد طاقاته ونضاله وتصديه لمخططات التصفية والاقتلاع لنجحت تلك المخططات التي ترمي الى جعلنا حطّابين .

كذلك انه لما لا شك فيه ان جماهيرنا العربية تجابه سياسة الحكومات المتعاقبة بصمود وعناد دفاعاً عن حقوقها وحرياتها الدمقراطية واداتها الفعالة في كفاحها لتوحيد العناصر الوطنية الصادقة بهدف الوصول الى المساواة في الحقوق ألا وهي تلك الجبهات التي انتشرت في المدن والقرى العربية . ان الخبرة والوعي السياسي والممارسة السياسية في اشد فترات حياتنا ظلاماً كانت القوة الدافعة التي تحرّك تلك الجبهات وبها تتفاعل الجبهات مع الجماهير العربية . وكان الوعي الوطني والالتفاف حول الجبهات هو السلاح الفعال لتعزيز الوحدة الوطنية للجماهير والتي تجلّت في اكثر من مناسبة وتوجتها الجماهير في يوم الارض ذكرى وفي لجنة الدفاع عن الاراضي تنظيماً .

هنا لا بد من الاشارة الى انه من اجل ضمان نجاح نضال شعبنا للوصول الى المساواة والدمقراطية الحقة والحفاظ على الهوية والارض وكي لا تتقوقع داخل أطر فكرية ضيقة ، نقول لا بد من التعاون مع سائر العناصر اليهودية النيّرة المعارضة للصهيونية وصديقة الشعوب .

وهنا لا بد من الاشارة الى انه من الطبيعي ان ينبثق عن التفاعلات والارهاصات في ضمير الجماهير العربية حركات او تيارات قد ترى طريق العمل بشكل آخر وأسلوباً للنضال في طريق مختلف ولا ضير في ذلك اذا لم يصبح هذا سلاحاً في أيدي السلطة أو اداة معادية لوحدة شعبنا . ويجب الانتباه في هذا المجال الى حفظ استقلالية تلك التيارات والأطر فانها يجب ان تكون مسلّحة بالدراية السياسية قادرة على اكتشاف وإفشال مخططات تسعى الى النيل من اهدافها بل واستعمالها في غير الاتجاه الصحيح لها (ولا نتكلم هنا عن الحركات التي تقوم أصلاً اداة في يد حزب او على شكل «قائمة مرتبطة» بحزب والأمثلة كثيرة) نقول انه من الطبيعي قيام مثل تلك التيارات على أن تكون الأمور الوطنية والنضال من أجل المساواة والدمقراطية الحقة وتحقيق تكافؤ الفرص للمواطن العربي على كل الاصعدة فوق أية خلافات في تصور الطريق الأمثل والاطار المناسب لذلك النضال . ان الخلافات حول طريق النضال يجب ان لا تمس حقيقة توفر قاعدة لهذا الاجماع حول المهمات النضالية المرحلية وهذه الخلافات يجب ان لا تعرقل النضال المشترك لجميع تلك القوى القائم على حقيقتين ، أولاهما وجوب مواصلة النضال الموحد للمصلحة الوطنية الدمقراطية ، وثانيهما انه يجب ان لا يكون بأي حال من الاحوال تناقض بين وجوب العمل المشترك وإنتماء تلك الفصائل الى أطر مختلفة .

إننا نجد في تجربة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والجبهات الدمقراطية المحلية مادة لا مناص من ان يقوم عليها هذا النضال الموحد . وفي تصورنا فان خير إطار للنضال المشترك من اجل دحر سياسة التمييز العنصري والهضم القومي والعدوان والتوسع هو قيام ذلك النضال في جبهة عريضة تشمل جميع عناصر شعبنا مجتمعة متحدة في جبهة واحدة ضد دواعي الفرقة والتشرذم . انه لا يمكن الاستغناء عن التجربة الطويلة والمريرة للجبهة الدمقراطية . ناهيك عن انه لا مستقبل لحركة تقوم على اساس معاداة الجبهة .

هذا ولمصلحة الجماهير العربية الكادحة المناضلة على هذه الارض فاننا ندعو جميع عناصر شعبنا الى الالتفاف حول الجبهة التي يتسع صدرها لجميع التيارات الفكرية على ان يكون هدفها واحداً وبرنامجها موحداً متفقاً عليه . وبغير ذلك فانه لا يمكن ضمان توفر الاساس المتين والقاعدة النضالية الثابتة لوحدة شعبنا في هذه البلاد .

(المحامي عبد الجواد قاسم حاج يحيى – الطيبة ، المثلث)

نعـي

جبهة قلنسوة الدمقراطية تنعي بمزيد الحزن والاسى عضو قيادة الجبهة

الشيخ محمد عبد الفتاح كايد سلامة
(ابو عدنان)

الذي وافته المنية أول امس، الاحد، عن عمر يناهز الـ ٤٦ عاما.

انا لله وانا اليه راجعون

أيها العاملون اعرفوا حقوقكم

هل يجوز فصل لجنة عمال ؟

في اعقاب محاولة مجلس عمال اشدود فصل لجنة العمال في مصنع «روغوزين» يطرح السؤال : احقا لا يوجد من يدافع عن اعضاء لجان العمال وعن النشاطات التي يقومون بها في نطاق وظائفهم ؟

ان ما جرى مع لجنة عمال «روغوزين» يدل على انه ليس من المفروض دائما ان يكون كل شيء متعلقا بالدستور والقوانين وانما ايضا بحسابات اصحاب العمل – ولاسفنا – بمجالس العمال ايضا.

ووفقا للفقرة «ي» من دستور الهستدروت يتوجب على مجالس العمال والمنظمات المهنية منح اعضاء لجنة العمال الذين يعملون من اجل الشغيلة في المصنع او في الشركة الحماية والدعم الشعبي. اذن، كيف جرى فصل لجنة عمال ؟

جاء في دستور الهستدروت نفسه انه ينبغي ان ينظم نشاط اللجنة وفقا لدستور الهستدروت وبمصادقة مجلس العمال او المنظمة المهنية القطرية. اما قضية «المصادقة» من قبل مجلس العمال فهي تستغل احيانا كسوط ضد لجنة العمال. فاذا قرر اجتماع العمال مثلا اجراء اضراب، ولم يصادق عليه مجلس العمال – فلا يكون الاضراب معترفا به رسميا من الهستدروت وهذا بحد ذاته يضعف موقف العاملين امام صاحب العمل.

وحدث اكثر من مرة، في السنوات الاخيرة ان مجالس العمال لم تصادق على الاضرابات والاجراءات الكفاحية. وكان العمال يخسرون في هذه الحالة حقهم في الدعم المالي والنضالي والمعنوي لنقابتهم وتثور مشاكل مستعصية حول حقوقهم خلال الاضراب وبعده.

ان فصل لجنة تقود نضال العاملين، بواسطة مجلس عمال هو عمل يجب التنديد به. وجواب العمال يجب ان يكون في الدفاع عن النفس والحقوق والنضال العنيد. وفي «روغوزين» اثبت الصمود اهميته. فحين صمدوا في النضال واصروا على حقهم وراحوا يتظاهرون ايضا ضد الهستدروت ومجلس العمال اضطرت الهستدروت الى التراجع.

■ بنيامين غونين ■

الدعاية العراقية تتحدى الجلّاد

● كوارث الحرب وقبضة القمع ودموية النظام وغياب و(تغييب) الابناء والأحبة في السجون والمنافي.. كل ذلك لم يمنع الشعب العراقي من تحدي الجلاد بدعابته المعروفة وابتسامته الشجاعة.

ومن تلك الحكايات والطرائف التي يرويها الناس في كل مكان سخرية بصدام ونظامه وأزلامه نسجل بعضها:

■ عقد صدام اجتماعا مع وزير الاعلام والمسؤولين في التلفزيون، اثر تكرار شكاوى المواطنين من استئثار بساعات البث التلفزيوني التي تخصص، في معظمها، لـ (فعالياته). وفي الاجتماع أبدى اولئك المسؤولون مقترحاتهم. اقترح الأول تكريس الساعة الاولى من البث لبرامج الاطفال، وقال الثاني بتخصيص الساعة الثانية للاغاني والمنوعات، واقترح الثالث عرض مسلسل عربي وآخر أجنبي في الساعة الثالثة من البث (من الساعة السابعة حتى الثامنة مساء)، وحين هم المسؤول الرابع بتقديم اقتراحه قاطعه صدام قائلا «ومن الساعة الثامنة حتى نهاية الارسال خلوها عليّ»!

■ وحول الموضوع نفسه روى أحد الظرفاء انه استيقظ ذات يوم في الساعة الثالثة فجرا، وقام بتشغيل جهاز التلفزيون فوجد صدام نائما!!

■ زار عزت الدوري وعدي (ابن صدام) الجبهة. وبينما هما يقفان على مقربة من أحد الخنادق سقطت قذيفة اضطرتهما الى اللجوء الى الخندق، وتسبب انفجارها في سقوط بندقية عدي من كتفه.

وخلال وجود الاثنين في الخندق طلب عدي من الدوري أن يجلب له البندقية فرد الدوري قائلا:

«روح انت جيبها.. ليش هي قادسية ابوي لو قادسية أبوك»

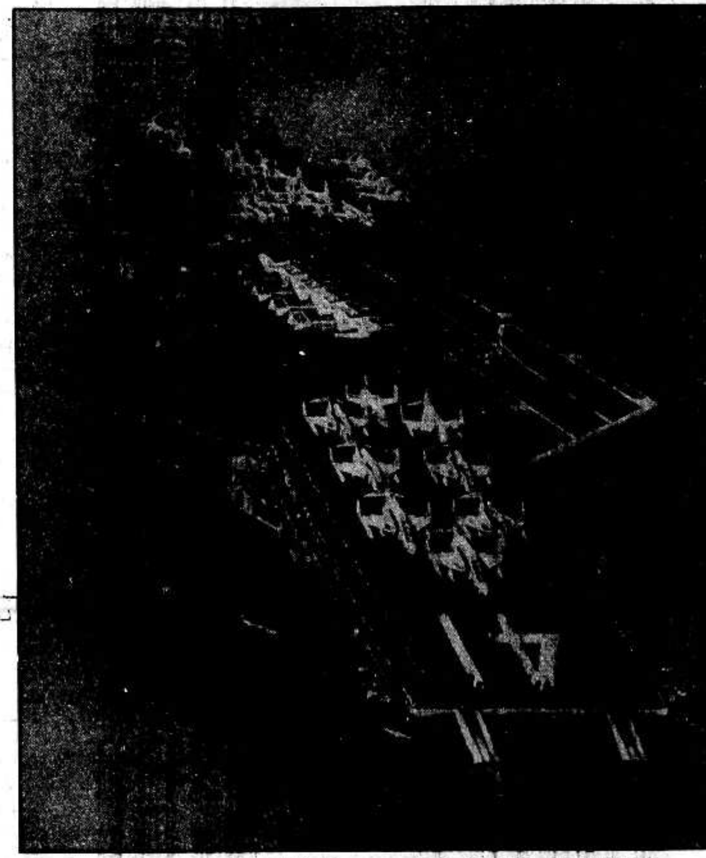
[عن نشرة «رسالة العراق» ـ اصدار الحزب الشيوعي العراقي، اعلام الخارج]

في سبيل تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام:

حوض المحيط الهندي هو احدى أكبر مناطق العالم المكتظة بالسكان ومسألة تحويله الى منطقة سلام هي احدى اكثر القضايا الدولية تعقيدا والحاحا

● قبل ١٣ عاما اقرت الأمم المتحدة بيانا يعلن «الحوض» منطقة سلام ولكن تحقيقه اصطدم بمقاومة سافرة من جانب الادارة الامريكية وحلفائها ● ثلث البشرية يسكنون في «الحوض»، الذي تمر عبره طرق بحرية وجوية هامة ويحتوي على أكبر احتياطي الموارد الطبيعية ● الاتحاد السوفييتي اضطر الى اتخاذ عدة اجراءات جوابية رداً على مخططات حكام واشنطن ● في العام القادم (١٩٨٥) تستضيف كولومبو مؤتمراً دوليا خاصا بالمحيط الهندي ●

■ بقلم: الأميرال ن. أميلكو ■



● احدى حاملات الطائرات الامريكية التي «تحرس» مصالح الولايات المتحدة في الخليج العربي ●

■ انتهت في نيويورك، مؤخراً، الدورة العادية للجنة الخاصة بالمحيط الهندي التابعة للأمم المتحدة. ورغم محاولات الولايات المتحدة وحلفائها تعويق عمل اللجنة، ناقش مندوبو الدورة جدول اعمال المؤتمر الدولي المرتقب الخاص بالمحيط الهندي.

وليس مصادفة ان يلفت هذا المؤتمر المزمع عقده اهتمام الرأي العام العالمي. فاما ان يتحول المحيط الهندي الى منطقة سلام وتعاون واما ان يزداد التوتر في هذه المنطقة ـ هذه هي احدى اكثر القضايا الدولية تعقيداً وإلحاحاً.

في العام ١٩٧١ أقرت الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة، بمبادرة من الدول غير المنحازة، بياناً يعلن المحيط الهندي منطقة سلام. وبموجب هذا البيان تم تأسيس لجنة خاصة هدفها إعداد وعقد مؤتمر لصياغة اتفاقية دولية. إلّا ان تحقيق البيان اصطدم بمقاومة سافرة أبدتها الولايات المتحدة وبعض حلفائها.

واذ اختارت واشنطن منطقة المحيط الهندي كأحد أهم الأهداف في مساعيها من اجل الهيمنة أخذت تنفذ بوتائر معجلة مخططات عسكرة هذه المنطقة. وهذا هو جزء مكون من «الاستراتيجية النووية الجديدة» التي تقوم على أساس فكرة تفوّق الولايات المتحدة العسكري على الصعيد العالمي، وفي المقام الاول، من حيث الاسلحة النووية. وتراعي «استراتيجيتها النووية الجديدة» المزعومة احتمال شن حرب نووية ليس في أوروبا وحدها.

ان حوض المحيط الهندي هو إحدى اكبر مناطق العالم المكتظة بالسكان اذ يسكن في ٤٠ دولة، واقعة على سواحله، وفي جزره وفي مناطق القارة المتاخمة له، حوالي ثلث البشرية جمعاء. وتمر عبر هذه المنطقة طرق بحرية وجوية هامة تربط بين اوروبا وشرقي افريقيا والشرق الاوسط وجنوب آسيا وجنوبي شرقيّها والشرق الاقصى واوستراليا وأوقيانيا. كما تحتوي هذه المنطقة على اكبر احتياطات الموارد الطبيعية.

وابتداءً من الستينات أخذت الولايات المتحدة ترسي هناك أساساً لتواجدها الدائم وذلك بشكل مخطط وخطوة فخطوة. وأعلنت بمبادرتها ان بعض مناطق المحيط الهندي (منطقة الخليج العربي ـ على سبيل المثال) لها أهمية حيوية بالنسبة للولايات المتحدة. وخصص للبنتاغون ـ في السنوات الخمس القادمة ـ ٢٥ مليار دولار لممارسة «دبلوماسية حاملات الطائرات» هناك.

وتقوم واشنطن في هذه المنطقة بحشد تشكيلات عسكرية ضخمة مجهزة بأحدث الوسائل الهجومية بما في ذلك السلاح النووي، الذي وُضع في القواعد الامريكية العسكرية وعلى متن حاملات الطائرات وكذلك على القاذفات الاستراتيجية «ب ـ ٥٢» التي تحلق دائماً فوق المحيط الهندي. وكل حوض المحيط تراقبه دائماً اقمار التجسس الاصطناعية الامريكية. وكما تفيد معطيات الخبراء العسكريين الاجانب، فلا يستبعد نشر القوات الاستراتيجية ذات المرابطة البحرية التابعة للولايات المتحدة وحلفائها في المحيط الهندي. وواضح تماماً ان تنفيذ هذه المخططات يشكل خطراً جسيماً على دول المنطقة وعلى السلام العالمي سواء بسواء. وبديهي أن لا يبقى الاتحاد السوفييتي مكتوف الأيدي في وجه مثل هذه التصرفات والمخططات. وأن يضطر الى اتخاذ الاجراءات الجوابية.

تصطدم الاستعدادات العسكرية الامريكية في حوض المحيط الهندي، المنقطعة النظير، بمقاومة حازمة. ويجبر هذا الولايات المتحدة على القيام بمناورات القصد منها «تعليل» تصرفاتها بهذا الشكل أو ذاك. وهي تتخذ، مثلاً، حجة «الخطر السوفييتي العسكري» المزعوم و «سعي روسيا للنفوذ الى البحار الدافئة» و «الفراغ» الذي نشأ في المنطقة حسب زعمها. لكن هذه الحجج لا تصمد امام النقد. اذ ان سكان الدول المطلة على المحيط الهندي يعرفون ان الاتحاد السوفييتي بالذات هو الذي اقترح في العام ١٩٦٤ إنشاء منطقة لانووية هناك، وان الولايات المتحدة هي التي لم تستجب لهذا الاقتراح. وفي العام ١٩٧١ تقدم الاتحاد السوفييتي من جديد باقتراحات بنّاءة بشأن تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام. وفيما يتعلق بملء «الفراغ» فهذه «الحجة» تعكس بشكل جلي نزعة الهيمنة الملازمة لسياسة الولايات المتحدة التي تتجاهل حق الشعوب والدول الشرعي في تقرير مصيرها.

وقد مرّت ست سنوات قبل ان توافق الولايات المتحدة على الجلوس حول طاولة المفاوضات لتناقش مع الاتحاد السوفييتي الطرق المحتملة لتقليص النشاطات العسكرية بشكل متبادل في المحيط الهندي. وتسنى في سياق اربع جولات من المفاوضات رسم الطرق الفعلية لحل هذه المسألة على مراحل: ففي المرحلة الأولى يقترح «تجميد» مستوى تواجد الطرفين، وفي المرحلة الثانية ـ إجراء تقليص تدريجي ومستمر للنشاطات العسكرية وتصفية القواعد العسكرية الاجنبية. كما اقترح الاتحاد السوفييتي ان تراعي اتفاقية المرحلة الاولى مستوى التواجد العسكري لحلفاء الطرفين (او ما يسمى عامل الحلفاء) وكذلك وجود القواعد العسكرية التابعة للولايات المتحدة وحلفائها في حوض المحيط الهندي، بما في ذلك المناطق المطلة على المحيط مباشرة (او ما يسمى عامل المناطق المطلة). وكان من المرتأى ان يتعهد الطرفان في المرحلة الاولى بعدم نشر القوات الاستراتيجية في حوض المحيط الهندي وبعدم إنشاء المرافق العسكرية لضمان عمليات القوات الاستراتيجية في المنطقة.

لكن واشنطن بعد ان دخلت المفاوضات أخذت تطرح عمداً مطالب ومزاعم لا يقبل بها الطرف السوفييتي. وعلى سبيل المثال، رفضت امريكا مراعاة ما يسمى بعامل الحلفاء، وبعامل المناطق المطلة، كما رفضت أن تعمم الاتفاقية على القاعدة الامريكية العسكرية في جزيرة دييغو ـ غارسيا، وأصرّت على حق الولايات المتحدة في إرسال تشكيلات كبيرة من قواتها البحرية، بما فيها حاملات الطائرات والغواصات الذرية، الى المحيط الهندي. وفي نهاية الجولة الرابعة من المفاوضات رفض الطرف الامريكي قطعياً مواصلتها.

●● إدارة ريغن توسّع مجال «مصالحها الحيوية» في العالم

وبعد مجيء الادارة الامريكية الراهنة الى السلطة في الولايات المتحدة اتخذت استعدادات واشنطن العسكرية، ابعاداً واسعة، وخاصة في منطقة المحيط الهندي. والولايات المتحدة التي تكهرب دوماً الاجواء العالمية، تعلن الجديد والجديد من مناطق العالم مجالاً لـ «مصالحها الحيوية»، مجالاً يشمل حالياً ١٩ دولة. وفي السنوات الأخيرة تتواجد بصورة دائمة في بحر العرب والخليج تشكيلتان ضاربتان من القطع العسكرية تضمّان حاملة (او حاملتين) للطائرات المتعددة الاغراض (بوسعها ان تحمل ١٨٠ طائرة حربية) و ٢ ـ ٤ طرّادات مجهزة بالسلاح الصاروخي و ٩ ـ ١٢ من المدمرات أو الفرقاطات و ٢ ـ ٣ من الغواصات الذرية المتعددة الاغراض و ١٢ ـ ١٨ سفينة للتموين. وفي أثناء تأزم الوضع في أي بلد من بلدان منطقة المحيط الهندي (وعلى سبيل المثال تأزم الوضع في ايران العام ١٩٨٠) ازدادت القوات الامريكية الضاربة، المرابطة هناك، مقدار الضعفين، علماً بأن عدد الطائرات كان ٣٦٠، منها ١٥٠ ـ ١٦٠ طائرة تحمل السلاح النووي.

وفي منطقة المحيط الهندي حوالي ٣٠ قاعدة امريكية عسكرية. ويجري توسيع وتحديث القواعد العسكرية في الصومال (بربره ومقديشو وهرجيسة) وفي كينيا (ممباسه) وفي السعودية (الظهران) وفي سلطنة عُمان (مركز ثمارد) وفي البحرين (المنامة). أما المطارات في جزيرة دييغو ـ غارسيا و «مصيره» وغيرهما فانها قد جهزت لخدمة الطائرات الاستراتيجية «ب ـ ٥٢» وطائرات النقل الثقيلة. وتحاول الولايات المتحدة عن طريق التخويف والضغط ان تحصل على القواعد في باكستان وسري لانكا وجزر القمر ومالديف وبنغلاديش (تشيتاغونغ).

وبغية ممارسة التدخل المسلح شكّل البنتاغون «قوات التدخل السريع» التي تضم ٢٢٠ ألف عنصر ووضع تعليمات خاصة باستخدامها في الميدان. وهذه القوات خاضعة لما يسمى «القيادة المركزية» (السينتكوم) التي نشرت مقارزها الاولية في الشرق الاوسط منذ كانون الثاني ١٩٨٣. ويشمل مجال اعمال القيادة المركزية شمال غربي المحيط الهندي واراضي جملة من بلدان افريقيا والشرقين الادنى والاوسط.

وتحاول واشنطن جر حلفائها الأساسيين في الناتو ولو بصورة غير مباشرة الى النشاطات الرامية الى عسكرة المنطقة. فتبقي فرنسا في غرب المحيط الهندي على ٨ ـ ١٠ قطع حربية و ١٢ ألف جندي. أما بريطانيا فترسل بصورة منتظمة نحو ١٠ قطع حربية وسفن الاسناد لتجوب مياه المحيط الهندي. وقد ارسلت المانيا الغربية الى هناك ولأول مرة، في ربيع ١٩٨٠، سفنها الحربية التي اشتركت في المناورات العسكرية بالتعاون مع السفن الامريكية.

وهكذا فهذنب قوى الامبريالية العدوانية تجاوزت مشكلة المحيط الهندي حدود المنطقة وتحوّلت الى واحد من العوامل التي تؤثر والى حدّ كبير في تطور الوضع العالمي ككل. وأن تعزيز «قوات التدخل السريع» وعزم الولايات المتحدة على القيام بالتدخل المسلح في أزمة مضيق هرمز والخليج العربي وغيرها من العوامل ـ يثير كل ذلك قلقاً مشروعاً لدى الرأي العام العالمي ويزيد من خطر نشوب نزاعات عسكرية جديدة وبالدرجة الأولى بالنسبة لبلدان المنطقة الساحلية. وفي الوقت نفسه يزداد الخطر العسكري على الاتحاد السوفييتي من الجنوب.

وفيما يخص التواجد السوفييتي العسكري في المحيط الهندي فانه منذ سنين في مستوى ثابت. والأهم، هو ان قوام وتشكيل السفن السوفييتية يختلفان اختلافاً مبدئياً عن الاسطول الامريكي في هذه المنطقة. فالسفن السوفييتية المتواجدة هناك غير مخصصة لخوض العمليات العسكرية ضد البلدان الساحلية وتقوم بتنفيذ مهمات دفاعية محدودة ولا تتواجد في المنطقة بصورة دائمة. وليس هناك ايضاً قوات استراتيجية سوفييتية. والسفن السوفييتية العسكرية المتواجدة في المحيط الهندي لا تهدد أي بلد وإرسالها الى هناك هو خطوة جوابية اضطرارية.

لقد تبنت الدورة الثامنة والثلاثون للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة قراراً تم تكليف لجنة الأمم المتحدة المتخصصة بموجبه باتخاذ اجراءات حازمة لاستكمال العمل التمهيدي على تنظيم مؤتمر حول المحيط الهندي وعقده في كولومبو في العام ١٩٨٥. اذ ان نجاح المؤتمر من شأنه ان يوفر ظروفاً لتخفيف حدة التوتر العسكري في المنطقة.

ان بلدنا لا يزال مستعداً لمواصلة المفاوضات مع الولايات المتحدة بشأن تقليص النشاطات العسكرية في المحيط الهندي. كما ان الاتحاد السوفييتي اعلن مراراً وعلى اعلى مستوى انه مستعد للاستفادة من كل امكانية فعلية في سبيل التفاوض بغية التوصل الى اتفاقات بنّاءة.

ويعمل الاتحاد السوفييتي، بنشاط، على تجسيد فكرة تحويل حوض المحيط الهندي الى منطقة سلام. ويعتقد ان من المستحسن لو اعلنت الدول غير الساحلية ـ حتى قبل عقد مؤتمر كولومبو ـ امتناعها عن أية خطوات قد تسفر عن تأزم الوضع في المنطقة ويمكن ان تتخذ هذه الدول قراراً بعدم إرسال تشكيلات بحرية عسكرية ضخمة الى المحيط الهندي، وبعدم إجراء المناورات أو التدريبات العسكرية، وعدم إقامة قواعد عسكرية جديدة هناك. ويدعو الاتحاد السوفييتي ايضاً الى ان تتخلى كل الدول عن محاولات اعلان المحيط الهندي مجالاً لمصالحها الخاصة أو ميداناً لنفوذها. واعلن الاتحاد السوفييتي بدوره انه مستعد ليقطع على نفسه تعهداً بعدم نشر سلاحه النووي في المحيط الهندي وعدم استخدامه ضد بلدان المنطقة التي لا تنوي شراء هذا السلاح ولا تملكه في أراضيها.

لقد قال الرفيق قسطنطين تشرنينكو، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اجتماع شباط (١٩٨٤) الكامل للجنة الحزب المركزية: «ان الاتحاد السوفييتي، باعتباره دولة اشتراكية كبرى، يعي تماماً مدى مسؤوليته امام الشعوب عن صيانة وتعزيز السلام. واننا مستعدون للتعاون السلمي المتبادل النفع مع دول جميع القارات. ونحن ندعو الى حل سلمي لجميع القضايا الدولية المتنازع عليها عن طريق المفاوضات الجدية المتكافئة البنّاءة. وسوف يتعاون الاتحاد السوفييتي على أوسع نطاق مع جميع الدول المستعدة للمساهمة بأعمالها الفعالة في تخفيف حدة التوتر الدولي وتوفير جو من الثقة في العالم بأسره».

وينتظر الاتحاد السوفييتي، شأنه شأن سائر بلدان العالم المحبة للسلام، من الولايات المتحدة وحلفائها ان تصغي الى صوت العقل وتكف عن محاولات إحباط عقد المؤتمر الدولي المدعو للمساهمة في تطبيق فكرة تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام.

(نقلا عن «برافدا»)

■ كاتب المقال هو نائب رئيس هيئة الأركان العامة للقوات السوفييتية المسلحة.

مسلسل الاعتداءات الارهابية على المواطنين الفلسطينيين بين نيسان ٨٠ ونيسان ٨٤

● القدس ـ الاعتداءات الارهابية، التي تقوم بها سوائب المستوطنين الكولونياليين ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة مستمرة منذ عدة سنوات. وطول هذه الفترة تتجاهل السلطات الاسرائيلية حدوثها أحياناً وتقلل من شأنها في أحيان أخرى. ونورد هنا شريطاً مسلسلاً للعمليات الارهابية اليهودية منذ نيسان ١٩٨٠ وحتى نيسان ١٩٨٤، نقلاً عن الزميلة «الطليعة» المقدسية (عدد ٣ أيار ١٩٨٤):

■ نيسان ١٩٨٠ ■

حطم المستوطنون زجاج سيارات ونوافذ بيوت يملكها المواطنون العرب في رام الله والبيرة. وقد بلغ عدد السيارات ١٢٠ سيارة، والبيوت التي تحطمت نوافذها ٧٠ بيتاً.

■ حزيران ١٩٨٠ ■

تصاعدت العمليات، حيث وضعت منظمة «ت. ن. ت.» اليهودية قنابل مفخخة في سيارات ثلاثة رؤساء بلديات هم على التوالي: بسّام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المنتخب، وكريم خلف، رئيس بلدية رام الله المنتخب، وابراهيم الطويل، رئيس بلدية البيرة المنتخب.

وقد نتج عن انفجار القنابل الثلاثة بتر ساقي بسّام الشكعة، وإصابة ساق كريم خلف بضرر بليغ، ونجا ابراهيم الطويل بفضل غيابه عن المكان، وبدلاً منه أصيب خبير المتفجرات الاسرائيلي بجروح بليغة في عينيه، نتج عنها إصابته بالعمى بعد ذلك. ولم تجر أية اعتقالات.

■ نيسان ١٩٨١ ■

اعتداءات متوالية على المواطنين العرب في الخليل. وقدّمت ناظرة مدرسة عربية شكوى ضد يهود «شدّوا شعر طالباتها وصفعوهن على وجوههن»!

■ أيار ١٩٨١ ■

أمر المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية يتسحاق زمير بتعيين لجنة خاصة مأذونة بإجراء التحقيق مع المستوطنين اليهود الذين يُشتبه بأنهم قاموا بنشاطات عنيفة ضد العرب في الضفة الغربية.

■ شباط ١٩٨٢ ■

ألقيت قنبلة على بيت احد المواطنين العرب المقيمين بجوار مستوطنة «كريات اربع» في الساعة الثانية صباحاً. وقد انفجرت القنبلة في باحة البيت. وقبل ذلك بسنتين أطلقت النار على داخل منزله. وأوضح المواطن في حينه ان مستوطني «كريات اربع» يريدون منه إخلاء المكان ليتيح لمستوطنتهم التوسع!

وفي الشهر نفسه قام الحاخام كهانا، في أثناء خدمة الاحتياط في الجيش الاسرائيلي، باعتقال ١٥ مواطناً من رام الله. كما ان مستوطناً يهودياً من مستوطنة «شيلو» اطلق النار على شاب عربي وأرداه قتيلا!

■ تشرين الأول ١٩٨٢ ■

احتجزت الشرطة الاسرائيلية ثلاثة مستوطنين من «كريات اربع» بتهمة حيازتهم للمتفجرات بدون إذن قانوني!

■ شباط ١٩٨٣ (يوم الجمعة) ■

انفجرت قنبلة موقوتة وُضعت بجوار أحد مساجد الخليل وأصيب على أثرها إثنان من المواطنين بجروح. وكانت القنبلة موقوتة لتنفجر مع موعد انتهاء المصلين من صلاة يوم الجمعة، والذي حال دون ذلك، هو تأخر غير مقصود في الصلاة.

وفي الفترة نفسها انفجرت قنبلة مفخخة في ملعب إحدى المدارس، وجُرح على أثرها ولدان عربيان، كما أصيبت فتاتان عربيتان تبلغان من العمر اربع سنوات، بجروح على أثر إطلاق النار على منزليهما. وقد شخّص المعتدون بأنهم مستوطنون يقيمون في مستوطنة «كريات اربع»!

■ آذار ١٩٨٣ ■

استمرت الاعتداءات. فقد أطلقت النار على سيارة مواطن عربي من «يطّا» جنوب مدرسة الخليل، بينما كان يقودها في أثناء مروره بجانب مستوطنة «الكرمل»، وهي مستوطنة تدير شؤونها حركة «كاخ» الفاشية.

وفي الفترة نفسها تقريباً حطم مستوطنون زجاج السيارات المارة على طريق بيت لحم. كما واقتحم يهود من مستوطنة «كرمل» وتقع جنوب تلال الخليل، مدرسة ذكور يطا الثانوية، وقاموا باطلاق النيران في الهواء وهددوا المدرسين والطلاب بحجة ان سياراتهم تعرّضت للرشق بالحجارة.

وفي عملية أخرى، قام مستوطنو «كريات اربع» باغلاق الشارع الرئيسي الذي يوصل بين مخيم الدهيشة للاجئين ومدينة القدس.

■ تموز ١٩٨٣ ■

تصاعدت العمليات الارهابية بشدة. فقد هاجم ارهابيون مقنعون جامعة الخليل الاسلامية واطلقوا النار على الطلبة بشكل عشوائي، وفجّروا ثلاث قنابل، قُتل على أثرها ثلاثة أشخاص، وأصيب ٣٣ شخصاً بجروح.

■ كانون الاول ١٩٨٣ ■

قتل المستوطنون الطفلة عائشة البحش من نابلس وتبلغ الحادية عشرة من عمرها. وقد أدين بجريمة القتل إثنان من المستوطنين.

■ كانون الثاني ١٩٨٤ ■

أصيب آذن مسجد في الخليل على أثر انفجار قنبلة مفخخة قبل صلاة يوم الجمعة. وبعد ذلك ببرهة قصيرة انفجرت قنبلة أخرى مفخخة في مسجد آخر.

■ نيسان ١٩٨٤ ■

هاجم مسلحون مقنعون باصاً ينقل عمالاً عرباً قرب المزرعة الشرقية من نواحي رام الله. وقد احتجز خمسة من المشبوهين اليهود.

تعزية

تعازينا الحارة الى الاخ نايف سليم وعائلته وعموم آل سويد بوفاة الشيخ صالح سليم سويد، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

لجنة المبادرة الدرزية



شعراء من فلسطين

* تعرف عليهم وعلى شعرهم الذي يناجون به وطنهم فلسطين *

● الشاعر الأول هو الشاعر الشيخ يوسف اسماعيل النبهاني وهو إبن قرية إجزم التي هدمت سنة النكبة (١٩٤٨). ولد الشاعر سنة ١٨٤٩ وعاش حتى سنة ١٩٣٢ ومن شعره عن الأتراك والظلم:

وَيَمَّت دار المُلك أحسب أنها — الى اليوم لم تبرحْ الى المجد سُلّما
فألفيت فيها أمة عربيةً — يرى الترك منها أمة الزنج أكرما
وما نقموا منا بني العرب خلةً — سوى ان خير الخلق لم يكن أعجما
بني الترك اني ما تكلمت هاجياً — ولكن قلبي من جفاكم تكلما

● وشاعر أخر هو محي الدين الحج عيسى وهو إبن صفد، عروس جبل كنعان والجرمق، وصاحب الجو الشاعري، ويصف الربيع عند حلوله على البقاع المحيطة بصفد ويقول:

وأتى الربيع يعودنا فتزخرفت — قمم الربى وتزينت صحف الثرى
ينفي عن العين القذى نواره — ويحط اثقال الهموم عن الورى
او ما ترى كنعان يلبس حِليةً — قد زخرفت فحكت لعينيك منظرا
كم طاب في صفد الربيع وزهرهُ — يكسو الربى وشى المحاسن مزهرا
فمتى أراها في السماك تقدما — قد أزهرت بالعلم حتى أثمرا

ومن شعره أيضاً يصف الفتى الفلسطيني ويقول:

هتفت به أوطانه فأجابا — والموت يخطر جينه وذهابا
شاكي السلاح قد إنتخى بيمينه — سهم القضاء وبالنار شهابا
مستبسلاً كالليث إلا أنه — أضرى وأقطع في النوائب نابا
لم تثنه عن غرمه ذبابة — طلع العدو بها فَصُدَّ وخابا
وصواعق منقضة وزلازل — تفني الحياة وتذهل الألبابا
فالنصر يشرق من سنا اقدامه — والمجد يرقب عزمه والوثابا

ويناجي الشاعر الصفدي محي الدين الحج عيسى بحيرة طبرية من منفاه في حلب:

قف على شاطىء البحرية سلها — فعساها تجيبنا عن سؤالك
هل يلذ الهوى بغير ثراها — ام يطيب القرار إلا هنالك
رق منها الهواء فهو عليلٌ — مر فيها كخاطر من خيالك
قلّبتها الأيام نحساً وبؤساً — وهي مهوى لكل ثاوٍ وسالك
قل لمن رام غدرها وأذاها — أنت تبغي ويكره الله ذلك

وهذا الشاعر لم أعرف أنه حي حتى الآن أم توفاه الله وعلى ما أعرف أنه حتى ١٩٧٤ كان يسكن مدينة حلب وينتظر العودة الى أرض الوطن.

● وننتقل الى الشاعر والأديب سليمان القاجي الفاروقي والصحفي وصاحب جريدة الجامعة الاسلامية، ابن مدينة الرملة الفلسطينية والمتوفي سنة ١٩٦٠ ومن شعره الوطني الذي يناجي فيه الوطن:

لا تهن نحن هنا يا وطن — سوف يصفو لبنيك الزمن
ضمن النصر لنا نحرزه — هم جبارة لا تهن
وشباب باسل مندفع — حين تحمر المآقي خشن
وكهول في ملاقاة الردى — يجبن الموت وهم ما جبنوا
لو بألف من صناديد الوغى — يزنون الفرد منهم يزن
ويح من كادوا لنا غدراً بنا — ويحهم في دارهم ان أمنوا
نحن مهما بعد الدين بنا — وتناءت في التلاقي سننٌ
أخوة قد جمّعتهم وحدةٌ — بارك الله بها والوطن

● وشاعر آخر من يافا، عروس البحر، ابن يافا التي غادرها قبل النكبة بقليل الى مصر وبقي يحن الى وطنه ومسقط رأسه، يافا، ويناجيها بهذه الأبيات الشعرية وهو الشاعر ابراهيم مصطفى الدباغ المتوفي سنة ١٩٤٧:

أعوج بالدار أبكيها وأندبها — فقل سلاما لها من حبس مأسور
تحركت لك اشواقي وما برحت — هبي اذا سكن الهدار بل ثوري
فكل نفس لها من سعيها أمل — ولا تنال مناها دون تحرير

ومن شعره أيضاً:

متى أرى القوم حول الصخرة اجتمعوا — بعد التفرق من ناءٍ ومغتربِ
وقفت بالدار ابكيها وترمقني — عيونها بلحاظ اللائم العتب
يا مريض الخبل لو ان الأعنة لي — أطرتها شهبا تأتي على الشهب
قومي وأهلي وما لاقوا ونجدتهم — تقيمني وعناد الدهر يقعدُ بي

(اختارها لكم محمد دغش ديرحنا)

يا شمير ويا شارون هذا وطنا خلقنا هون

● ابناء الكادحين في حيفا يستعدون للسير في مظاهرة اول آيار يوم ١٩٨٤/٤/٣٠ ●
(خاص بـ «الاتحاد»)

اعظم كيميائي في العالم

* بمناسبة الذكرى الخمسين بعد المائة لميلاد العالم دميتري منديلييف (١٨٣٤ ـ ١٩٠٧) *

أضيف على لوحة الشرف العلمي في جامعة بريجبورت (الولايات المتحدة) عام ١٩٦٤ اسم روسي الى اسماء العباقرة العظام يفكليدوس وارخيميدس وكوبيرنيك وغاليلو ونيوتن ولافوزيه. انه اسم منديلييف. ويمكن للمرء ان يستغرب طبعا لنسيان اعلام العلم الروسي الاخرين مثل نيكولاى لوباتشيفسكي «كوبيرنيك الهندسة» وايفان بافلوف الفيزيولوجي الاكبر ولكن اذا ما اكتفى المرء بهؤلاء السبعة حيث يحتل دميتري منديلييف مكانته بلاشك. فيمكن ان يتساءل: لماذا تأخر الامريكان لهذه الدرجة في ضمه الى هذه القائمة ؟

يعتبر جدول العناصر الكيميائية الذي نشره منديلييف عام ١٨٦٩ من اعظم الانجازات في علم الطبيعة منذ نشأته وقد قال الكيميائي البريطاني تشارلز كولسن في هذا الموضوع «ان كل عمل عبقري يتميز بسمتين. فهو يقول اكثر مما هو معروف في الوقت الحاضر ويمكن ان يتطور في اتجاهات يستحيل التنبؤ بها. وان جدول منديلييف عمل عبقري من حيث كلتا السمتين».

لقد اتاح هذا الجدول حقا التكهن بوجود العناصر الكيمائية قبل اكتشافها وحتى وصف خصائصها. وكان كثير من الباحثين المرموقين قد اجروا تجاربهم وحساباتهم وتقدموا بفرضياتهم ونظرياتهم انطلاقاً من هذا الجدول وكان بينهم الانكليزيان فريدريك سودي وهنري موزلي اللذان اكتشفا قانون التحولات الاشعاعية والنيوزيلاندي ارنست ريزيرفورد والدانماركي نيلس بور اللذان قاما بتصميم نموذج الذرة الكوكبي الشهير والالماني اوتو غان الذي اكتشف انشطار ذرة الاورانيوم، والامريكي غلين سيبورغ الذي صنع على رأس فريق من الباحثين عددا من العناصر من ضمنها المنديليفي، بصورة اصطناعية.

ان المنديليفي (رقم ١٠١) واحد من عناصر ما وراء الاورانيوم قد سمي باسم العالم الروسي العظيم. كما قال سيبورغ نفسه، لا لان منديلييف وضع قاعدة لعلم الذرة المعاصر كله فحسب بل لانه نبه زملاءه، خاصة الى الاورانيوم (رقم ٩٢) الذي اختتم به جدول منديلييف آنذاك. واعقبت الاورانيوم «الاخيرة» سلسلة طويلة من العناصر.

كتب سيبورغ عام ١٩٥٥ حتى تم تركيب العنصر المنديلييفي يقول ان «جدول منديلييف كان خلال مئة عام تقريباً مفتاحا لاكتشاف عناصر جديدة» ولا يزال مفتاحا لها حتى الان.

ثمة في معهد الابحاث النووية الموحد في دوبنا وهو مركز علمي دولي للبلدان الاشتراكية على مقربة من موسكو، مختبر برأسه الاكاديمي غيورغي فليوروف. وهو مهد لكثير من عناصر ما وراء الاورانيوم. من ضمنها الجوليوتي (رقم ١٠٢) والريزيرفوردي (رقم ١٠٣) والكورتشاتوفي رقم (١٠٤) والنيلسبوري (رقم ١٠٥) اي العناصر التي خلدت جماعة فليوروف في اسمائها، سماء الفيزيائيين العظماء من ريزيرفورد وبور المذكورين آنفا الى فريدريك جوليو ـ كورى (فرنسا) وايغور كورتشاتوف (الاتحاد السوفييتي).

اما منديلييف نفسه فاطلق العلماء والباحثون السوفييت اسمه على كثير مما اكتشفوه على الارض وحتى في الفضاء الكوني كالفوهة البركانية على سطح القمر غير المرئي الذي صورته الالات الاوتوماتيكية لاول مرة، والسلسلة الجبلية في قاع المحيط المتجمد الشمالي ومعدن يدعى المنديلييفيت. وتحمل اسم منديلييف بلدات وشوارع في المدن ومعهد التكنولوجيا الكيميائية في موسكو والمعهد التربوي في توبولسك ومعهد المقاييس والموازين والمتحف داخل بناية جامعة لينينغراد (شقة العالم السابقة) وجمعية الكيمياء وغيرها من المؤسسات.

«اعظم كيميائي في العالم» بهذا اللقب يمجد معاصرونا منديلييف. نعم انه مؤسس الكيمياء المعاصرة وحتى فيزياء عصرنا الى حد كبير، مع انه كان يعتبر الكيمياء الفيزيائية موضوعا رئيسيا لعمله، وكان يعالج في الوقت نفسه قضايا اخرى في فروع مختلفة من الرياضيات وعلم الفلك الى علم القياس من الفلسفة الى الاقتصاد، من التكتيك الى الفن. وقال الشاعر الروسي العظيم الكساندر بلوك عنه «أنه تغلغل في كل شيء».

قال منديلييف انه يقدم «ثلاث خدمات للوطن» وكان اولها عمله كباحث في الطبيعة. اذ كان منهمكا بهذا العمل بتفان. كما كان يسعى الى وضع ثماره التطبيقية والنظرية لخير المجتمع املا في «ان يحصد الشعب محصولا من بذور العلم». وقد بذل منديلييف جهوداً كبير لتربية جيل جديد من العلماء، ولتثقيف الجماهير وتكميل نظام التعليم، ورأى منديلييف خدمته الثالثة للوطن في العمل بكل ما كان في حوزته للاسراع في تقدم روسيا في المجال الاقتصادي والصناعي بالدرجة الاول.

«الشعب يحصد محصولا من بذور العلم» ان فكرة منديلييف هذه قد تحققت في وطنه بعد ثورة اكتوبر فقط فقد اكدت مجلة «نيتشور» البريطانية قبل نصف قرن (١٩٣٤/١١/٢٤) في مقالة بعنوان «الذكرى المئوية لميلاد منديلييف والتقدم العلمي في الاتحاد السوفييتي»: ان الاتحاد السوفييتي يقدر ويضاعف تراث العلماء، من امثال منديلييف «ويشجع العلم بحد ذاته وكذلك التكنولوجيا والصناعة».

ليف بوبروف

(مراقب في وكالة «نوفوستي» ـ السوفييتية للانباء)

يا شعوب الشرق

يا شعوب الشرق هذا — وقت رد الغاصبين
فاركبوا الهول الشدادا — واصطلوها باسلين
طال عهد النوم فيكم — والاعادي ساهرون
انعيم وبنوكم — في الفيافي تائهون
شتتونا في المنافي — واملأوا منا السجون
سوف تأتيكم ليالٍ — برقها حتف المنون
يا شعوب الشرق هيّا — لنضالمنا المبين
سوف نحظى بالحرية — رغم أنف الغاصبين
عاش حزب الشيوعية — وزعيمه لينين
تحيا ذكرى لينين — دوما، والرفاق اجمعين

بواكير

العلم الأحمر

●● تحت هذا العنوان بعث الينا الصديقان نمر أبو أحمد ووائل طنوس (الناصرة) بالزجلية التالية التي كتباها، كما يقولان في رسالتها، على لحن الأغنية الشعبية الفلسطينية «والله لازرعك في الدار يا عود اللوز الأخضر»:

(اللازمة)

والله لارفعك بالدار — يا علم الحزب الأحمر
وافدي الحزب بدمي — حتى السلطة تتقهقر

ـ ١ ـ

يا عمال ما بنفعكوش — الا المنجل والشاكوش
ومنأمل منكم متنسوش — دم الشهداء الأحمر

ـ ٢ ـ

مبادئنا ماركسية — واهدافنا شيوعية
وتحقيق الاشتراكية — واجب علينا يتقرر

ـ ٣ ـ

وللي مش قاري التاريخ — حزب بلادي ما بنيخ
ولو وصلوا على المريخ — الاشتراكية تتقرر

ـ ٤ ـ

حزبي حزب التحدي — بحيفا ويافا واللد
ويا سواعد اشتدي — تيرتفع العلم الأحمر

ـ ٥ ـ

ومهما سفكتو منا دماء — ومهما قتلتو منا رفاق
علمي يرفرف للسماء — علم العمال الأحمر

ـ ٦ ـ

ومهما قتلتو اطفال — بدو يزول الاحتلال
ويتحقق الاستقلال — بلواء العلم الأحمر

ـ ٧ ـ

هذا هو طريق الشعب — انضموا لهذا الحزب
حتى نكمل كل الدرب — وفلسطين تتحرر

● مسابقة العدد ●

المسابقة رقم (٤٨)

١) متى تم النصر على النازية؟
١٩٤٤/٥/٩ ـ ١٩٤٥/٥/٩ ـ ١٩٤٦/٥/٥
٢) الجيش الذي دحر النازية هو:
الجيش الاحمر السوفييتي ـ الجيش الايطالي ـ الجيش التركي
٣) المعركة التي تم فيها دحر النازية وسحقها نهائياً وقعت في: برلين ـ روما ـ براغ

● اجوبة المسابقة رقم (٤٦) ●

■ موت السيدة سامية كان قتلاً

● اصحاب الحلول الصحيحة ●

تلقينا عشرات الاجابات على سؤال المسابقة رقم (٤٦) ولكن، للاسف الشديد، لم يتوصل الى الجواب الصحيح الا قلة قليلة من الاصدقاء، هم:

■ من الطيرة: عصام علي شبيطة
■ من الطيبة: صبري محمد حاج حسين
■ من باقة الغربية: احمد سعيد عفيف ابو مخ
■ من عيلبون: اشرف بسام سرور وسهيل وخزام وعدي فهيم زريق
■ من عرابة: صفاء احمد كناعنة
■ من مجد الكروم: تجلاء وباهر امين مناع وليان ومحمد علي حرامي ورباب جبر جابر وأحمد اسماعيل مناع
■ من كفر ياسيف: ياسر عطا درويش
■ من دير حنا: حنان يوسف خوري
■ من شعب: سامر وسحر عدنان فاعور

● الفائزون ●

○ بعد ان اجرينا القرعة بين اصحاب الحلول الصحيحة فاز بالجوائز كل من:
١) عصام علي شبيطة ـ الطيرة
٢) رباب جبر جابر ـ مجد الكروم
٣) حنان يوسف خوري ـ دير حنا

[الجوائز مقدمة من دار «الاسوار» العكية للنشر لصاحبها يعقوب حجازي]

○ كوبون المسابقة ○
حل مسابقة رقم (٤٨)

١ ـ ....
٢ ـ ....
٣ ـ ....
الاسم: ....
العنوان: ....
البلدة: ....

قراءات في الفيزياء الحديثة

تجربة حاسمة

● اعداد: المهندس دعيبس عبود ●

خلال التجارب التي اجريت على سرعة الضوء، اكتشف الفيزيائيون امرا غريبا جدا اذ ناقضت سرعة الضوء مبدأ النسبية الذي وضعه «غليليو». وظهر بان سرعة الضوء هي اقل الاشياء حساسية، لانها لا تتغير. فالضوء يسافر دائما بالسرعة نفسها. وقد يتساءل احد «وما الغرابة في الامر»؟

ان مثل هذا السؤال يدل على عدم فهم المشكلة. اذ مهما كانت الظروف التي يجري بها القياس ومهما كانت حركة المشاهد (سرعته واتجاهه)، ستسجل اجهزة القياس سرعة الضوء ٣٠٠٠٠٠ كيلومتر في الثانية. لتوضيح المشكلة، دعونا نفترض باننا نقف ساكنين وانه امامنا وعلى بعد معين يوجد مصباح كهربائي غير متحرك ايضا فعندما يضيء هذا المصباح ستصلنا اشعة الضوء بسرعة ٣٠٠٠٠٠ كم/ثانية.

لنفترض الأن بان المصباح يبقى ساكنا، اما نحن فنسافر باتجاهه بسرعة ١٠٠٠٠٠ كم/ثانية. فكم ستسجل اجهزتنا عند قياس سرعة الضوء؟ حسب المنطق العادي وحسب مبدأ غليليو ستكون اجابتكم ٤٠٠٠٠٠ كم/ثانية. خطأ! ستسجل اجهزة القياس ٣٠٠٠٠٠ كم/ثانية.

لنفترض الان باننا نسافر مبتعدين عن المصباح الكهربائي الذي يبقى ساكنا في مكانه بسرعة ١٠٠٠٠٠ كم/ثانية فكم ستسجل اجهزة القياس؟ ان من لم يستوعب عمق القضية سيجيب ٢٠٠٠٠٠ كم/ثانية. اما اجهزة القياس ستسجل باصرار ٣٠٠٠٠٠ كم/ثانية بالضبط كما لو بقينا واقفين في مكاننا.

ولكن هل يوجد اي دليل على هذا؟ نعم. لقد قام الفيزيائيان الامريكيان «البرت مايكلسون» و «ادوارد مورلي» بتجربة تثبت بان سرعة الضوء تبقى ثابتة بغض النظر عن حركة المشاهد. وقد كانت تجربة «مايكلسون ـ مورلي» (١٨٨٧) حاسمة. والتجربة الحاسمة هي التي تقضي بالحياة او الموت على نظرية علمية. اما النظرية التي كان يجري فحصها في تجربة «مايكلسون ـ مورلي» فكانت نظرية الاثير.

ادعت نظرية الاثير بان كل العالم يسبح في بحر من مادة غير مرئية، لا طعم لها ولا رائحة، ولا تملك اية صفة قطعيا. وهي موجودة فقط حتى تمكن اشعة الضوء ان تسافر (تتقدم) عبرها اذ لا يمكن لموجة ان توجد في الفراغ فهنالك حاجة لشيء كي يتموج. وذلك الشيء كان الاثير.

حسب النظرية، يوجد الاثير في كل مكان وفي كل شيء. فنحن نعيش في بحر من الاثير. وبالنسبة له، لا توجد عقبات وابواب فهو يتسرب في اصلب المواد كما يتسرب الماء في الاسفنجة. ومع اننا نتحرك في بحر من الاثير الا ان بحر الاثير هذا لا يتحرك ابدا. فهو ساكن بشكل مطلق.

ومع ان السبب الاساسي لوجود الاثير كان حتى تتمكن اشعة الضوء من السفر خلاله. الا ان وجوده حل مشكلة قديمة اخرى وهي ايجاد اطار انتساب ساكن تكون فيه قوانين الميكانيك صحيحة بشكل كامل. ويمكن قياس حركة اطر الانتساب بالنسبة له.

قضت نتائج تجربة «مايكلسون ـ مورلي» بالموت المبرم على نظرية الاثير. وبالدرجة نفسها من الاهمية قادت الى وضع الاسس الرياضية لنظرية «اينشتاين» الثورية.

عزم «مايكلسون ومورلي» في تجربتهما على قياس حركة الارض في بحر الاثير. وكانت المشكلة كيف يمكن ذلك؟ يمكن لسفينتين ان تحددا حركتهما الواحدة بالنسبة للاخرى. ولكن لا توجد لسفينة تتحرك لوحدها في بحر هادىء اية نقطة انتساب تحدد حركتها بالنسبة لها. ولقياس سرعتها، في الايام الغابرة اعتاد البحارة رمي جذع كبير في البحر وقياس سرعة ابتعادهم عنه. عمل «مايكلسون ومورلي» الشيء نفسه (وبدلا من الجذع رميا شعاعا من الضوء.

كانت تجربتهما بسيطة بمفهومها ولكنها عبقرية. فاذا كانت الارض تتحرك وكان بحر الاثير ساكنا فان حركة الارض عبر بحر الاثير ستسبب تيارا من الاثير. وعليه تكون سرعة شعاع الضوء الذي يتقدم عكس تيار الاثير ابطأ من شعاع الضوء الذي يتقدم عموديا (عرضيا) لاتجاه التيار. بالضبط كما ان سرعة تقدم قارب بعكس مجرى النهر تكون ابطأ من تقدمه بعرض النهر. فاذا كانت نظرية الاثير صحيحة، فسيحتاج شعاع الضوء المرسل بعكس تيار الاثير ثم رجوعا الى نقطة الانطلاق وقتا اكثر من الشعاع الذي ارسل باتجاه عمودي لاتجاه تيار الاثير ورجوعا الى نقطة الانطلاق.

وقد أظهرت نتائج تجربة «مايكلسون ـ مورلي» بانه لا يوجد اي فرق في سرعة شعاعي الضوء اللذين ارسلا باتجاهين متعامدين ومع انها ادارا جهازهما ب ٩٠ درجة الا ان النتيجة بقيت كما هي. وكان على الفيزيائيين ان يختارا بين نتيجتين ١) اما ان الارض لا تدور (وكوبرنيكوس على خطأ)، ٢) واما لا وجود للاثير. وكلتا النتيجتين كانتا مرفوضتين بشدة.

ظن مايكلسون ومورلي بانه ربما تحمل الارض طبقة من الاثير كما تحمل معها الغلاف الجوي. لذلك يصعب تبيان الاثير بالقرب من سطح الكرة الارضية. ولم يأت احد بفرضية افضل الى ان جاء «جورج فرانس فتجرالد» حيث علل عدم المقدرة على

تبيان الاثير بان الضغط الناتج من تيار الاثير بالقرب من سطح الكرة الارضية يضغط ويقلص الاشياء، كما تتقلص الاشياء المرنة التي تتحرك في الماء. فتصبح اقصر في اتجاه حركتها. فاذا كان هذا صحيحا، فستقصر ذراع الجهاز الذي استعمله مايكلسون ومورلي والتي هي باتجاه حركة الارض بينما لا يتأثر الذراع العمودي لتلك الحركة.

بعد سنة توصل الفيزيائي الهولندي «هندريك لورنس» بشكل مستقل، بينما كان يعمل في قضية اخرى، الى فرضية «فتجرالد» نفسها. وعبر عن اكتشافه بمعادلات رياضية، وهذا بالطبع رفع من قيمة فرضية «فتجرالد» وجعلها الاكثر قبولا.

المسرح معد. جميع اجزاء المشهد تقف في مكانها. الفشل في تبيان الاثير وتجربة مايكلسون ـ مورلي وثبات سرعة الضوء وفرضية فتجرالد ـ لورنس حول تقلصات الاجسام ومعادلات لورنس. هذه هي الحقائق التي استمرت تحير جميع الفيزيائيين في اوائل القرن ما عدا «البرت اينشتاين». الذي، حين نظر الى جميع اجزاء المشهد على المسرح، رأى بعقل المبتدئين الذي يملكه، النظرية النسبية الخاصة.



الاتحاد قبل ربع قرن

الارهاب البوليسي لم يمنع سكان أم الفحم من الاحتفال بأول أيار

● ام الفحم ـ احتفل كادحو ام الفحم بأول أيار رغم الارهاب والشائعات المغرضة التي نشرتها الشرطة والحكم العسكري وأجراؤها .

وكان أعضاء الحزب الشيوعي قد دعوا عدداً كبيراً من السكان للاشتراك في الاحتفال بهذه المناسبة ولكن في الساعة التاسعة والنصف من صباح أول أيار هبط على القرية ضابط مركز بوليس بردس حنا وبرفقته فرقة كبيرة من الشرطة المسلحة ، واحتل قسم من الشرطة بداية الطريق المؤدية الى مكان الاحتفال بينما أخذ الآخرون يتجولون في القرية ناشرين الارهاب والشائعات الزاعمة أن هجوماً سيقع على الذين يشتركون في الاحتفال .

ولكن على الرغم من هذا عقد أعضاء الحزب وعدد غير قليل من مؤيديه اجتماعهم الاحتفالي الذي استمر ساعتين وتكلم فيه الرفيقان محمود الشيخ حسين ومحمود القاسم وتخللته الأغاني والأناشيد الشعبية .

وقد نقلت كلمات الخطباء بمكبر الصوت واستمع اليها الكثيرون من أبناء القرية الذين جلسوا على الأسطحة المجاورة .

وفي كلمتها استعرض الخطيبان التطورات في الشرق الأوسط وأكدا ان التحريض على الشيوعيين لا يوصل الماء الى ام الفحم ولا يكون الا في مصلحة الذين يرفضون إقامة مجلس محلي والذين يسيرون ضد مصالح سكان القرية .

وقد حيا الاجتماع سجناء حوادث العدوان البوليسي في السنة الماضية ، من أبناء القرية .

وكان الرفيق شفيع عباس حاج محمد قد خرج من السجن في عشية أول أيار فحمل تحيات السجناء الى أبناء قريتهم ونقل تصميمهم على مواصلة الكفاح من أجل حقوق شعبهم .

(«الاتحاد» ١٩٥٩/٥/٥)

●● على الماشي ●●

--- ■ يكتبها: نبيه القاسم ---

الدروز عرب .. الدروز ليسوا عربا .. قضية ممجوجة وسقيمة لا تستحق المعالجة أكثر .. فتحديد قوميتي لا يتوقف على رأي فلان أو غيره ... ولهذا لم يعد يثيرني ما تنشره صحيفة «الأنباء» لقيطة اليوم .. أو ما تبثه دار الاذاعة .. أو يتلفظ به مذيع التلفزيون من الأورشليم (القدس) .. فعروبة الدروز إن لم تحددها انتماءاتهم وتسبهم العربي الصريح الى القبائل العربية من لخم وحمير ومعن وقريش ومضر .. فان ساحات نضالهم منذ عرفهم التاريخ باسمهم الحالي ، ضد جيوش المغول والصليبيين وجراجمة البيزنطيين .. وفي الثورة السورية الكبرى في جبل العرب وكل مناطق سورية .. وفي لبنان وجبال الشوف وغربي بيروت ضد الأساطيل الاستعمارية من أمريكية وانكليزية وفرنسية وطليانية وضد القوات الاسرائيلية والكتائبية .. حددت هذا الانتماء العربي الأصيل ... ما قرأته في العدد ٥٧ من الصنارة الصادر يوم ٨٤/٤/١٣ ذكرني بكتابات المستشرق (عطا الله منصور) التي كتبها في جريدة «هآرتس» عن الدروز حيث اكتشف ولفرحته أنهم يسكنون الجبال ويأكلون المجدرة ويتكلمون العربية كالعرب تماما .. فراح يحذر السلطات من خطر غدرهم .. وكأن هذا المستشرق المدعو (عطا الله منصور) لم يزر الرامة وبيت جن والدالية .. ولم ينم الليالي ويأكل الوجبات العديدة في بيوت الدروز ويصادق الكثيرين منهم .

لومي على الصنارة لأن صاحبها بلدياتي وصديقي .. فكيف يرضى أن يُكتب في الصنارة وعلى الصفحة الأولى هذه العبارة (وكان (شمعون بيرس) قد التقى قبل ذلك مع نشيطي حزبه العرب والدروز) هكذا بالحرف الواحد ... هل يعقل أن يكتبها صاحب الصنارة .. بلدياتي .. أشك في ذلك .. هل يكون أحد المستشرقين الجدد قد تسلل الى الصنارة .. ربما ؟؟

وهل يعقل أن يقبل صاحب الصنارة بمساواة الضحية بقاتلها ، والمظلوم بالظالم .. وأن يلقي كل المسؤولية على الضحية ، كما جاء في الصنارة تعليقا على زيارة بيرس لبعض قرانا العربية (يبدو أن المعركة ستكون حامية لأهمية الصوت العربي . الدليل ظهر في الأسلوب الدعائي البعيد عن حرية التنافس الذي استقبل به بيرس في أحد القرى العربية من قبل بعض الأحزاب والفئات .. وما نرجوه أن تبقى قرانا وناخبونا بعيدين عن العنف الكلامي والجسدي وأن تكون الدعاية الانتخابية على مستوى أخلاقي) .

هكذا بالحرف الواحد أيضاً .

هل جماهيرنا هي المعتدية ؟؟ وهل جماهيرنا التي يجب أن تتحلى بالأخلاق ؟

وهل يمكن أن تكون هذه كلمات صاحب الصنارة .. أشك في ذلك .. هل يكون هناك مستشرق قديم جديد ؟ ربما .

● ● ● الجديد في الطب

●● الكوليرا.. والبلاد العربية

بحث احصائي حول الاصابات بمرض الكوليرا سنة ١٩٨٢ يقول انها بلغت اقصاها في جنوب افريقيا التي وقعت فيها ١٢٠٠٠ حالة. الدولة الافريقية الثانية كانت زائير بـ ١٠٠٠٠ حالة والثالثة كينيا بـ ٣٥٠٠!!

اما في آسيا فقد كانت اندونيسيا في المقدمة حيث وقعت فيها ٨٢٠٠ اصابة. وبعدها الهند بـ ٤٦٠٠ حالة ثم هبط الرقم الى بضع مئات في كل من ايران.. والفيليبين.. وتايلاند.. وماليزيا.

الملفت للنظر ان الدول العربية لم تصب بالمرة.. كما جاء في البحث الصادر عن هيئة الصحة العالمية.




الثلاثاء ١٩٨٤/٥/٨

التلفزيون الاسرائيلي

- ● ٦،٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
- ● ٦،٣٢ ـ أفلام مصورة
- ● ٦،٤٥ ـ «بريد حلا»
- ● ٧،٠٠ ـ «فصول الماضي في الرمال» حلقة عن الآثار القديمة في ايران
- ● ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ● ٨،٠٠ ـ عناوين نشرة مباط
- ● ٨،٠٢ «أقرباء»
- ● ٨،٣٠ ـ كولبوتيك
- ● ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
- ● ٩،٣٠ «نظرة ثانية»
- ● ١٠،١٠ ـ «كسلير» مسلسل جديد
- ● ١١،٠٠ ـ موسيقى كلاسيكية
- ● ١١،٣٤ ـ عنوان الليلة

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

عن الفيلم الياباني «أنشودة ناراياما» :

عبثية التطاحن في مكان لا يملك شروط الحياة

في السينما

● يلاحظ خلال السنوات الأخيرة الماضية أن السينما اليابانية اكتسبت حضوراً إبداعياً متميزاً تجاوز حدود اليابان الى العالم الفسيح ، وذلك عبر مشاركتها الفاعلة والغائمة في مهرجانات السينما العالمية . ويستمد هذا الحضور تميزه من معالجة السينما لقضايا المجتمع الياباني ، التاريخية منها والمعاصرة ، على أرضية واقعية وإنسانية .

والحقيقة أن السينما اليابانية كثيرة الانتاج كمّاً ، حتى بلغت الذروة ـ على الأقل بالنسبة للمشاهدين في بلادنا ـ في النصف الثاني من السبعينات حين غمرت السوق أفلام الكاراتيه اليابانية . أما نوعاً فلم تقدم هذه الأفلام الى جمهورها سوى التخدير المجاني والهروب من واقعها القاسي الى عوالم خيالية ليست لها أية صلة بطبيعة الحياة الاجتماعية ، التي يعاني منها هذا الجمهور وعودته على الموضوعات السهلة ، مثل الميلودراما الفجّة أو البوليسية المطعمة بقصة ساذجة والتي تفتقد الى مصداقية اجتماعية .

ولعل أول مخرج ياباني يفرض إسمه على النقيض من هذه الأفلام الفجّة هو اكيرا كوروساوا مخرج فيلم «ديرسو أوزالا» (انتاج ياباني ـ سوفييتي مشترك) ويليه شوهي إيمامور ، مخرج فيلم «أنشودة نارايامه» المعروض حالياً في دور السينما الاسرائيلية والذي فاز بجائزة «السعفة الذهبية» في مهرجان «كان» الأخير .

وفيلم «نارايامه» يروي لنا ، وبطريقة رائعة وصبغة اجتماعية مؤثرة جداً ، حياة قرية يابانية نائية تقع بين جبال مثلجة ويتعايش فيها البؤس والخرافة ليكونا نموذجاً بشرياً يرزح تحت الكبت والانسحاق .

تعيش القرية خارج إطار الحياة الواقعية رغم ان الفصول الأربعة تتوالى عليها . ويطبع العلاقة بين أفراد القرية العنف والتناحر ، اللذان يولدها البؤس والجفاف . وهم يتناحرون على لا شيء ، كأن المخرج يعرض لعبثية التطاحن بين مجموعة بشرية في مكان لا يملك شروط الحياة . ويتجسد العنف الأقصى في لقطات للممارسات الجسدية بين البشر من جهة وبين الأفاعي من جهة أخرى .

المناخ الأسطوري هو ديكور القرية . أما الخرافة فهي النبع الغزير للحياة التي لا تنضب حين تعزّ الحياة . كيف ؟! ـ حينما يشعر إبن القرية برتابة الحياة يحج على ظهر ولده بصمت الى نارايامه ، وهو جبل شاهق مليء بتضاريس الموت والجوارح ، حيث يلاقي حتفه فتكتب له حياة جديدة ويواصل أبناؤه وأحفاده الحياة على الأرض من بعده .

والفيلم لا يرصد مصائر أبطاله من منظور فلسفتهم الحياتية البسيطة إنما يتتبع هؤلاء الأبطال في حياتهم العادية . والبطل المحوري للفيلم ، بكونه مركز السرد والأحداث ، هو امرأة مسنة تعرف القرية كل أسرارها . رتابة الحياة تدفعها الى التعجل بالحج الى نارايامه . فتطرق أسنانها على رأس صخرة حتى تصبح جديرة بالموت ـ الحياة .

■ لقطة من الفيلم ■

ومشاهد الفيلم الأخيرة هي رعب حقيقي يتوج الخرافة التي في أحشاء القرية وصولاً الى الذروة . والقوي وحده هو الذي يستطيع الوصول الى قمة جبل الموت والجوارح ، ونادراً ما يكون ذلك .

وتتجسد نهاية الفيلم في أحد أفراد القرية الذي يحاول عدم ترك أمه (المسنة) وسط الجثث وبين الغربان . وأمام عجزه عن تركها تصرّ عليه أن يفعل ذلك فتلك ديانة أهل القرية . والغربان تحلق فوق رأسيهما في انتظار فريسة مقبلة . وأخيراً ، وفي انصياع نموذجي ، يتركها للفناء المطلق .

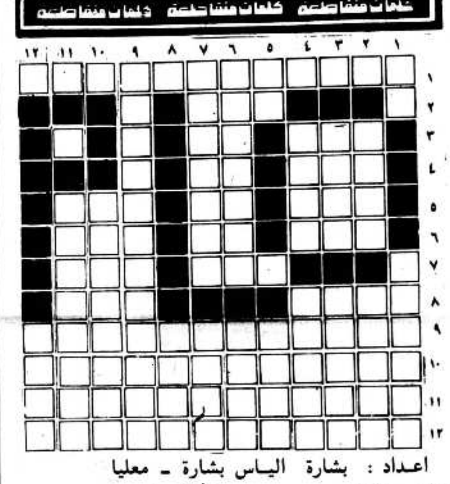
إن قسوة وعنف الموضوع ، كما طرح وبصورة مباشرة خالية من الرتوش ، أدهشنا . فلقد واجهنا ، لأول مرة واقعاً عبثياً تكمن إشكاليته في مجرد عبثيته .

والحقيقة ان هذا الفليم لا يرتبط بحدث معيّن إنما يقدم تحليلاً لوقائع اجتماعية عن بلاد نكاد لا نعرف عنها ، لمساً ، الا على صعيد تكنولوجي من خلال التعامل مع البضائع الاستهلاكية المستوردة .

ولكن من الضروري أن نقول إن المخرج إيمامور ينقلنا من واقعة اجتماعية الى أخرى بطريقة هارمونية ذكيّة وبديعة جداً عبر مشاهد تصويرية رائعة الجمال والدقة والتوازن .

● أبو عدي ●

كلمات متقاطعة



اعداد : بشارة الياس بشارة ـ معليا

الكلمات الأفقية :

١) قرية جليلية + صحيفة يومية
٢) قطعة نقدية قديمة
٣) في الوجه ـ في الجسم
٤) ساحة المعركة ـ أداة نصب
٥) يأتي (معكوسة) ـ قهوة ـ حيوان مفترس
٦) مصيبة ـ متماثلان ـ غير مُصنّع
٧) فاكهة صيفية ـ نعم .
٨) سهام ـ أشاد
٩) ابن الحيّة + شاعر جاهلي من الصعاليك + حرف جر
١٠) فتح فمه + يابس + ظهر + ثروة
١١) الاسم الثاني لممثل مصري + إبقَ
١٢) دَمّره + ظاهرة طبيعية في الشتاء + ضمير منفصل

الكلمات العمودية :

١) اسم موصول ـ مداخله
٢) رجعة ـ نضج + حب .
٣) ينام ـ من موبقات الاحتلال
٤) ضمير متصل + خاصتي (معكوسة) ـ له
٥) ثلثا اشم ـ صاحَبَ
٦) دولة آسيوية قُمنَ (معكوسة)
٧) عاصمة أوروبية + قام مقام ـ حي في حيفا
٨) يُتخذ بالأكثرية أو بالاجماع
٩) فرعون مصري + من الطيور
١٠) اسم علم مؤنث + يستعمل في الطعام
١١) في الصحراء + اسم علم مذكر
١٢) تطوّع

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية :

١) ياسر عرفات
٢) ولد ـ ر
٣) سم ـ ادعو
٤) فلك ـ ان ـ ون + ب
٥) رحب + بان
٦) حي
٧) اولي ـ ماكر
٨) يهب + دمر
٩) سوريا ـ رمح

الكلمات العمودية :

١) يوسف ـ تونس
٢) المكر
٣) سد ـ حنين + ر
٤) تاب ـ هي
٥) عم ـ نبي ـ اب
٦) احد
٧) فرعون ـ عامر
٨) اردن ـ كرم
٩) تراب ـ فر

أبو الشمقمق يقول!!

ويأتيك بـ «الأنباء»

عادت «الأنباء» الحكومية ، في افتتاحيتها يوم الجمعة ١٤ ايار ، الى ترديد عبارات التشفي بالفلسطينيين وبالعرب عموما ، جراء خلافاتهم الداخلية ، التي كان الماريشال إيتان قد أطلقها على اثر النزاع السوري ـ الفلسطيني .

كتبت عن زيارة ياسر عرفات الأخيرة في عمان ما يلي :

«إن الموضوع ، الذي تثيره زيارة عرفات لعمان ، ليس في حقيقته سوى عداءات بين التكتلات العربية . ومثل هذه التكتلات والعداءات ليست جديدة . ولا تعتبر اسرائيل نفسها طرفاً في أي منها . ولا يعنيها أن تكون وسيلة لزيادة ثروات ملك أو رئيس جمهورية أو قائد فصيل . وكذلك لا يعنيها أن يزج المختلفون باسمها ، وباسم الصهيونية العالمية ، في نزاعاتهم .. فالحجارة التي يتقاذفها الجيران أمر خاص بهم ما دامت لا تعبر الحدود» .

ـ صحيح ، الى حد كبير ، مع الأسف الشديد .

أما الفقرة التالية التي جاءت ، أيضاً ، في هذه الافتتاحية فهي كذب في كذب :

«إن الذي يعني اسرائيل وتحرص على التذكير به ، في أثناء زيارة عرفات أو غيره لأية عاصمة عربية ، هو رغبتها في إقامة سلام عادل ثابت مع كل جيرانها . والى أن يتحقق ذلك فإنها ستعمل على حماية أمن حدودها وشعبها» .

ـ إن مجموع تاريخ حكام اسرائيل ، منذ أن حاربوا ، فعلياً ، قرارات الأمم المتحدة في ٤٨/١١/٢٩ ، هو برهان متصل ومثابر على عدوانيتهم ومقاومتهم لنداءات ومشاريع السلام العادل والثابت وحتى للحلول الوسطية المقبولة .

أما ادعاؤهم بالرغبة في «السلام» مع الدول العربية المجاورة . فهو إدعاء أصبح مكشوفاً وممجوجا . إذ لم يعد في مقدوره إخفاء مضمونه العدواني وحتى «الابادي» . فهم يرفعون هذا الشعار بديلا عن أساس كل سلام عادل وثابت وهو الرغبة الحقيقية في إقامة سلام عادل وثابت مع «الجار» التأسيسي والأصيل ـ الشعب العربي الفلسطيني . إن إصرار حكام اسرائيل على عدم التفاوض إلا مع هذه الدولة العربية (الجارة) أو تلك هو تغطية هزيلة لإصرارهم على عدم الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني ، وجوداً وكياناً . ولذلك يصبح شعار «إقامة سلام عادل وثابت مع الجيران» شعاراً «إباديا» في مضمونه . ويريد حكام إسرائيل أن ينتزعوا من هؤلاء «الجيران العرب» موافقة رسمية على هذا المخطط العدواني الاسرائيلي كما انتزعوا ، في غفلة من الدهر ، موافقة أنور السادات .

ـ واضح وواضح جداً . ولكنه مستحيل ومستحيل جدا .

(أبو الشمقمق)

ركن الاطفال

شكـراً

قصة : سرجي الكسييف

في أحد شوارع برلين توقف مطبخ متنقل . ومنذ لحظات كان القتال يدور على أشده حول هذا الموقع . حتى الحجارة لم تكن قد بردت بعد من حدة القتال . وتجمع الجنود حول الطعام . فما احلى العصيدة الميدانية بعد انتهاء القتال . الجنود يأكلون بشهية فائقة .

كان الرقيب يورتشنكو يتولى الاشراف على المطبخ .

الجنود يشيدون بالعصيدة . فيسر بذلك الطباخ .

ـ هل يحتاج احدكم لزيادة ؟

ـ لا مانع اذا كان في وسعك ، ـ قال العريف زوزين .

أعطى يورتشنكو لزوزين مزيداً من العصيدة . وفجأة أحس يورتشنكو بأن أحداً يتحرك خلف ظهره ، وعندما استدار رأى عند عتبة أقرب البيوت طفلاً صغيراً يدير نظراته الجائعة بين يورتشنكو وزوزين وأواني المطبخ .

أشفق الرقيب على الطفل :

ـ هيا تعال الى هنا .

دنا الصغير من مطبخ الجنود .

ـ يا لك من طفل جسور . ـ قال العريف زوزين .

أخذ يورتشنكو صحناً ، ملأه بالعصيدة ، وقدمه للطفل .

ـ شكراً . قال الصبي وأسرع الى مدخل البيت .

وفي اثره صاح أحد الجنود :

ـ اياك ان تضيع الصحن .

ـ مسكين .. يبدو ان الجوع قد عذبه .

ـ قال العريف زوزين .

بعد مرور عشر دقائق عاد الطفل . مد يده بالصحن وفي يده الأخرى طبق . سلم الصحن وعينه مثبتة على الطبق .

هل تريد المزيد ؟

ـ «بتي فون شفستر» ، ـ قال الطفل بالألمانية .

ـ الطفل يطلب طعاماً لأخته . ـ ترجم أحد الجالسين عبارة الطفل .

ـ بسيطة ... فلتحمل الطعام لاختك ، ـ أجاب يورتشنكو .

وملأ يورتشنكو الطبق بالعصيدة .

ـ شكراً ، ـ قال الطفل وسرعان ما اختفى وراء البوابة .

وبعد مرور عشر دقائق عاد الطفل مرة أخرى ومعه الطبق من جديد . اقترب من المطبخ المتنقل ومد يده بالطبق :

ـ «بتي فون موتر» (يطلب الطعام لأمه) .

ضج الجنود بالضحك .

ـ ما أشطرك !

تسلم الطفل طعاماً لأمه أيضاً .

كان الطفل رائداً . فسرعان ما اقتفى اثره عدد من الصبية الذين اقتربوا من المطبخ المتنقل . ووقفوا متفرقين يتفرسون في الصحون والأواني والعصيدة .

ولما كان الجنود يتناولون العصيدة ، وهم يشاهدون الأطفال الجوعى ، فقد تغير طعم العصيدة في حلوقهم وأصبحت أفواههم تلفظها .

تبادل الجنديان النظرات . يورتشنكو ينظر الى زوزين ، وزوزين ينظر الى يورتشنكو .

ـ هيا .. تعالوا الى هنا ، ـ نادى يورتشنكو الأطفال .

أقبل الأطفال على المطبخ .

ـ بلا تزاحم ، بلا تزاحم . ـ أوقف زوزين الأطفال بنظام في طابور ووزع عليهم الصحون . أخذوا يتسلمون الطعام واحداً تلو آخر .

ـ شكراً !

ـ شكراً!

ـ شكراً !

ـ شكراً !

ويبدو ان الأطفال كانوا في غاية الجوع ، فقد راحوا يلتهمون العصيدة بشراهة .

وفجأة ، فوق هذا الموقع ، دوى ازيز طائرة . تطلع الجنود الى السماء فأدركوا ان الطائرة ليست سوفييتية بل فاشية .

ـ انصرفوا فوراً الى بيوتكم . هيا انصرفوا الى بيوتكم ! ـ أخذ العريف زوزين يطرد الأطفال بعيداً عن المطبخ .

لكن الأطفال يرفضون الانصراف . فالطعام أمامهم ويعز عليهم ان يفارقوه .

ـ سريعاً مارش ! ـ صاح العريف .

الطائرة تناور ثم تنفصل عنها قنبلة تطير .

تفرق الأطفال في شتى الأركان . ولم يتوان غير زوزين وسقطت القنبلة . ولم يبق وجود لا لزوزين ولا للمطبخ . كل ما بقيت هي العصيدة التي انسكبت وسالت على أرضية الشارع الذي عاد الى هدوئه .